جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تأثير نمط الأسرة [نووي/ممتد] على التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء

(دراسة ميدانية استطلاعية بدائرتي مسعد والشارف بولاية الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:

حفصة لكحل

فطيمة كرمة

إشراف الأستاذة:

د. هدى بلقماري

الموسم الجامعي: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿ B A @ ? > = ﴾

(سورة إبراهيم، 07)

الحمد للّه المعين الذي علمنا البيان وميزنا بالعقل واللسان ونسأله القبول والحمد له على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.وإيمانا بقول النبي صلى اللّه عليه وسلم: (لا يشكر اللّه من لا يشكر الناس):

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة بلقماري هدى التي لم تدخر جهدا في توجيهنا وإرشادنا بنصائح علمية ساعدتنا في البحث، كما نتقدم بالشكر إلى طاقم مكتبة الكلية و طاقم مكتبة مسعد لما لها من فضل كبير في تسهيل مهمتنا وكل من أعاننا وشجعنا على إتمام هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

إهداء

اللهم أرزقنا بالألف ألفة وبالباء بركة وبالتاء توبة وبالحاء حكمة وبالخاء خلانا فأنت نعم المولى والمستعان.

عملي هذا هو ثمرة جهدي ومبلغ علمي وعنوان ماقدمت من سنوات التعب والعناء تحملتها من أجل الوصول والإرتقاء فالوصول كان هدفي والنجاح كان حلمي والسمو كان طموحي

ولم أسعى في هذا العمل لوحدي بل كان للكثرين فضلا كبيرا لن أنساه وأخص الذكر:

من أحبه بلاحدود سر الأمل والوجود, وسامي الذي افتخر به واسمي الذي أتباهى به شريكي في بصمتي وضيائي في ظلمتي قوتي من عندك ووصولي بفضلك ونجاحي هو ملكك اليك ياأغلى ماأملك " أبي" فهنيئا لي بك.

الى من تمثلك فيها رموز العطاء وكل معاني الفضل والسخاء من اتمنى رضاها وتعجز الكلمات عن وصف معناها" أمي الحبيبة "

الى من يخفق القلب لموعدهم وتشتاق العين لرؤيتهم, فرحتي هي فرحتهم ونجاحي نجاحهم, اخوتي: نور الدين, عائشة, فاطمة, خيرة, بلخير, فتيحة, محمد

إلى عائلتي الكبيرة, أخص بالذكر أمي الثانية ومثلي الأعلى وزارعة أملي إليكي الغالية" مريم"

الى من تلتفي عنده القلوب وتجتمع عنده الأحباب الى من أحبه بلا مقدمات ولا أسباب كبير الأسرة خالي" الطاهر"

إلى طيب القلب وهادئ النفس عمي "بلخير"

وفي الختام لايفوتني أن أتذكر كل صديق وسعه قلبي ولم يسعه قلمي والى كل شخص أحبته حفصة

لن أنسى المستقبل الذي أنتظره بشغف!

حفصة

الاهداء

بسم اللّه الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى اللّه عملكم ورسوله والمؤمنون"

الهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم

الى من كلله اللّه بالهيبة والوقار الى من علمني العطاء بون انتظار الى أجمل لأسمه بكل افتخار أرجوا من اللّه أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجزم اهتدى بها اليوم والى الأبد والدي العزيز

وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى ست الحبايب أمي الغالية, وإلى جداتي العزيزان التي لايفارق لسانها الدعاء لي.

كما لا أنسى أن اتقدم بكامل الشكر لمن ساعدني في تحقيق نجاحي وشجعني للوصول إلى طموحي زوجي الغالي إلى رفيقات دربي صاحبات القلب الطيب والنوايا الصادقة اخواتي : حسناء, شريهان, رشيدة.

الى من أرى التفاؤل بعيونهم والسعادة في ضحكتهم إخوني: خليل, هشام, جواد.

الى الأخوات التي لم تلدهن أمي وصديقاتي دربي: نسرين, ايمان, حفصة.

فطيمة

ملخص الدراسة بالعربية:

نظرا لدور الأسرة وأهميتها في الحياة الاجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات لكونها أهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في غرس القيم الاجتماعية, فقد تم التطرق في هذه الدراسة بالضبط إلى تأثير نمط الأسرة على التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء,ويكمن الهدف من هذه الدراسة في إعطاء صورة واضحة لظاهرة القيم الاجتماعية و ذلك من خلال دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع, أما بالنسبة للعينة فكانت عينة عشوائية بسيطة تتكون من أسر, حيث شملت 70 فردا منهم 35 من الآباء و35من الأمهات.

وبالنسبة لأدوات جمع البيانات فقد تم الاعتماد على أداة الاستمارة.

وكانت تساؤلات الدراسة كالتالي:

التساؤل العام: هل نمط الأسرة يؤثر في القيم الاجتماعية وبالتالي في تنشئة الأبناء؟

التساؤلات الفرعية:

-هل الأسرة الممتدة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء؟

-هل الأسرة النواة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء؟

أما فرضيات الدراسة فكانت كالتالي:

الفرضية العامة: نمط الأسرة يؤثر في القيم الاجتماعية وبالتالي في تنشئة الأبناء.

الفرضيات الجزئية:

-الأسرة الممتدة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء.

-الأسرة النواة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

بالنسبة للفرضية الأولى: قد تحققت الفرضية الأولى أن الأسرة الممتدة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء.

بالنسبة للفرضية الثانية: قد تحققت الفرضية الثانية أن الأسرة النواة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء.

Résumé :

En vue le rôle et l'importance de la famille dans la vie sociale, autant que y considérée comme la fondation la plus essentielle dans la formation d'une société , et dans l'inculcation des différents valeurs. Alors dans cette étude précisément on veut bien éclairer a quel point le profil familiale influence sur l'instruction social chez les enfants dont le but et de donner une image claire sur les valeurs sociales puis le role de la famille dans l'enseignement des nouvelles générations.

La méthode prêt dans cette recherche est la méthode analytique descriptive, concernant l'échenillant on a pris une soixantaine de famille entre 35 père et 35 mère.

Concernant les outils d'accueils d'information on a utilisé l'imprimerie, l'interview et les remarques.

La question globale: est ce que le profil familial influence sur les valeurs et les principes sociales cependant sur l'instruction des enfants.

La question secondaire:

-est-ce que une grande famille influence directement sur l'enfant?

-est-ce que la petite famille influence directement sur l'enfant?

Les hypothèses :

L'hypothèse globale:

- le profil familiale influence directement les valeurs sociales puis sur l'instruction des enfants.

L'hypothèse secondaire:

-la grande famille influence sur les valeurs sociales et l'instruction des enfants.

- la petite famille influence sur les valeurs sociales et l'instruction des enfants.

Les résultats de nos hypothèses:

Pour la première s'est fait: la grande famille influence sur les valeurs sociales et l'instruction des enfants.

Pour la deuxième s'est fait: la petite famille influence sur les valeurs sociales et l'instruction des enfants.

Abstract :

Due to the role of the family and its importance in the social life of both the individuals and the groups as it is an institution of social development and has a role in inculcating the social values this study shows the effect of the family style on the social upbringing of the sons. thus the study aims at giving a clear picture of the phenomenon of social values through the role of the family in the social development.

An analytic descriptive method has been used to approach this topic .as for the simple it was randomly chosen .it is simple one containing 70 individuals 35 fathers and 35 mothers.

For the gathering of the data a form of questionnaire was used.

The problematic of the study is as follows.

The main problematic: does the family style affect the social values and thus the upbringing of the sons?

The sub- questions:

- Does the extended family affect the upbringing of the sons through its social values.
- Does the nucleus family affect the upbringing of the sons through its social values?

The hypotheses of the study are:

The general hypothesis: the family style affects the social values and thus the upbringing of the sons.

The partial hypotheses:

- The extended family affects the upbringing of the sons through its social value.
- The nucleus family affects the upbringing of the sons through its social value.

The results of the study are:

- The first hypothesis was achieved, i.e. the extended family affects the upbringing of the sons through its social values.
- The second hypothesis was realized, i.e. the nucleus family affects the upbringing of the sons through its social values.

الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة ..... أ

الإطار المنهجي للدراسة

أسباب اختيار الموضوع 04

أهمية الموضوع 04

أهداف الموضوع 05

الإشكالية 06

الفرضيات 10

تحديد المفاهيم 11

المنهج المستخدم والتقنيات المستعملة 20

العينة و كيفية استخدامها 21

مجالات الدراسة 21

الدراسات السابقة 22

صعوبات الدراسة 32

الجانب النظري

المقاربة النظرية 34

الفصل الأول: الأسرة كمؤسسة اجتماعية 38

تمهيد 38

المبحث الأول: الأسرة كمؤسسة نمائية اجتماعية 39

أ/ العلاقة بين الأبوين (الزوجين)..... 40
ب/ العلاقة بين الآباء والأبناء..... 41
ج/ العلاقة بين الأخوة..... 42
المبحث الثاني: أشكال الأسرة الجزائرية..... 43
أولا/ الأسرة النواة..... 43
ثانيا/ الأسرة الممتدة..... 43
المبحث الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية..... 47
أ/ الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية..... 47
ب/ الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية الحديثة (الزواجية)..... 48
خلاصة..... 49
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية..... 51
تمهيد..... 51
المبحث الرابع: أهداف التنشئة الاجتماعية..... 52
المبحث الخامس: مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 54
أ/ الأسرة..... 54
ب/ المدرسة..... 54
ج/ جماعة الرفاق 55
د/ وسائل الأعلام..... 55
هـ/ رياض الأطفال (الحضانة)..... 56
و/ المؤسسات الدينية..... 57
المبحث السادس: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية..... 58
خلاصة 63
الفصل الثالث: القيم والتغير الاجتماعي..... 65
تمهيد..... 65
المبحث السابع: القيم الاجتماعية 66

1/ أهمية القيم وتصنيفاتها 66
أ/ أهمية القيم الاجتماعية 66
ب/ تصنيفات القيم الاجتماعية 66
2/ دور الأسرة في عملية اكتساب القيم الاجتماعية 68
3/ النظريات المفسرة لاكتساب القيم الاجتماعية 70
أ/ نظرية التحليل النفسي 70
ب/ النظرية السلوكية 71
ج/ نظرية التعلم الاجتماعي 71
د/ النظرية المعرفية 71
المبحث الثامن: التغير الاجتماعي 73
1/ عوامل التغير الاجتماعي للأسرة 73
أولا: عوامل خارجية 73
ثانيا: عوامل داخلية 74
2/ المقاربات النظرية للتغير الاجتماعي للأسرة 76
أ/ النظرية البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز) 76
ب/ النظريات التطورية 80
ج/ النظريات الدائرية 81
3/ عوائق التغير الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة 82
أ/ العوائق الاجتماعية للتغير 83
ب/ العوائق الثقافية للتغير 83
ج/ العوائق الاقتصادية للتغير 84
التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية 85
خلاصة 86

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الأسرة الممتدة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء..... 88
تمهيد..... 88
المبحث التاسع: عرض وتحليل البيانات الشخصية..... 88
المبحث العاشر: طبيعة السلطة داخل الأسرة من الأجداد إلى الأبناء(الآباء)..... 92
المبحث الحادي عشر: سلطة و امتثال الأبناء داخل الأسرة..... 97
الفصل الخامس: الأسرة النووية تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء.. 101
تمهيد..... 101
المبحث الثاني عشر: دور الوالدين في غرس القيم للنشء داخل الأسرة..... 101
المبحث الثالث عشر: التكفل بالأبناء وتلبية حاجياتهم وغرس القيم فيهم..... 106
استنتاج الفرضية 01..... 110
استنتاج الفرضية 02..... 111
الاستنتاج العام 112
الخاتمة..... 114
قائمة المراجع..... 116
الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	88
2	توزيع أفراد العينة حسب سن الأزواج	88
3	توزيع أفراد العينة حسب سن الزوجات	89
4	توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	89
5	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج	90
6	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجات	90
7	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد	91
8	توزيع أفراد العينة حسب من يملك السلطة داخل الأسرة الممتدة بالنسبة للأزواج والزوجات	92
9	توزيع أفراد العينة حسب امتثال الأبناء (الآباء) لأوامر الجد داخل الأسرة الممتدة بالنسبة للأزواج والزوجات	93
10	توزيع أفراد العينة حسب ما هو الشعور داخل الأسرة إن كنت لا تملك السلطة داخل الأسرة بالنسبة للزوج	94
11	توزيع أفراد العينة حسب ما هو موقف الزوجة في حالة عم امتلاكها السلطة داخل الأسرة الممتدة بالنسبة للزوجات	95
12	توزيع أفراد العينة حسب نوع التربية التي يمنحها الأجداد للأبناء بالنسبة للأزواج والزوجات	95
13	توزيع أفراد العينة حسب نوع الطلاقة السائدة في الأسرة الممتدة بالنسبة للزوجات والأزواج	96
14	توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يملك السلطة داخل الأسرة في رأي الزوجين	97
15	توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بامتثال للأبناء(الآباء) لأوامر الجد	98
16	توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوع التربية التي يمنحها الأجداد للأبناء	99
17	توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوع العلاقة السائدة في الأسرة	100
18	توزيع أفراد العينة حسب من يتكفل بحل مشاكل الأسرة	101

19	توزيع أفراد العينة حسب من يقوم بتلبية حاجيات الأبناء بالنسبة للأزواج والزوجات	102
20	توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظر الأزواج والزوجات للتربية الاجتماعية للأبناء	103
21	توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام الأزواج والزوجات بمستقبل الأبناء	104
22	توزيع أفراد العينة حسب نوعية القيم التي تغرسها الأسر في الأبناء بالنسبة للأسرة النواة	105
23	توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالتحكم أثناء إعطاء الأوامر بالنسبة للأسرة النواة	105
24	توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يتكفل بحل مشاكل الأسرة	106
25	توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يقوم بتلبية حاجيات الأبناء داخل الأسرة	107
26	توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بوجهة نظر الأزواج والزوجات للتربية الاجتماعية للأبناء	108
27	توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوع القيم التي تغرسها الأسرة في الأبناء	109

مقدمة

تمثل الأسرة نظام اجتماعي وضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ولقد أودع الله (عز وجل) في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة قال عز وجل: {ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها } "الروم آية 21".ومن ثمرات هذا الإتحاد أو الزواج الأبناء، كما بين القرآن الكريم بالتفصيل نظام الأسرة بحديثه عن الزواج وبين متى يكون الطلاق والعلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء والأبناء، وعلاقة الأبناء ببعضهم ثم بين نظم الاقتصاد في الأسرة بما لا يدع مجالا لتفصيل بعده.

وقد أوجب التشريع الإسلامي أن تسود الأسرة التربية الدينية الصحيحة التي تغرس في النفوس العقائد السليمة الراسخة وتربيتها للأبناء في جو من الإيمان الصحيح والتحلي بمكارم الأخلاق، وهذا ما يجب أن تعمل الأسرة على غرسه وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتم عن طريق الاتصال الأسري، فالأسرة هي الواسطة بين الفرد والمجتمع أو الثقافة أو الشخصية حيث تؤثر على الفرد من كل الجوانب وهي أيضا المجال الحيوي الأمثل الذي تتشكل فيه شخصية الفرد منذ طفولته ويتلقى فيها الإرثين البيولوجي والثقافي وحجز الزاوية في إعداد النشء وأساسا أخلاقية ومقاييسه وقيمه وخبراته وحتى تدريبه ومؤهلاته العلمية والمعنية وإشباع حاجاته المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والخلقية.

ولمعرفة تأثير الأسرة على التنشئة الاجتماعية يأتي هذا الموضوع الذي يتناول"تأثير نمط الأسرة (نووي / ممتد) على التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء" وقد قسم البحث إلى جانبين رئيسين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي.

وأشمل الجانب النظري على:

***الفصل التمهيدي:** تناولنا فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، عرض فروض الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة مع تحديد مفاهيمها، كما تم عرض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث وكذلك عرض الأسس المنهجية للدراسة(المنهج والتقنيات المستعملة، العينة وكيفية اختيارها).

***الفصل الأول:** وقد خصص للخلفية النظرية للأسرة وذلك من خلال التطرق أولا الى الأسرة كنظام اجتماعي، أشكال الأسرة في الجزائر وأخيرا خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة.

***الفصل الثاني:** تناولنا فيه التنشئة الاجتماعية من خلال التعرض إلى أهداف التنشئة الاجتماعية وكذا إبراز أهم مؤسساتها بالإضافة إلى دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع: تناولنا في هذا الفصل عرض و مناقشة الفرضية الأولى من خلال التطرق أولا إلى عرض وتحليل البيانات الشخصية، طبيعة السلطة داخل الأسرة من الأجداد إلى الأبناء، وكذا سلطة و امتثال الأبناء داخل الأسرة.

الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض ومناقشة الفرضية الثانية من خلال التطرق إلى دور الوالدين في غرس القيم للنشء داخل الأسرة، وأيضا التكفل بالأبناء وتلبية حاجياتهم وغرس القيم فيهم.

الإطار المنهجي للدراسة

أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع تتمثل في:

الأسباب الذاتية:

1/الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والإلمام به.

2/ الرغبة في معالجة هذا الموضوع من الجانب السوسيولوجي.

الأسباب الموضوعية:

- يصب هذا الموضوع في مجال الاختصاص، إذ لا يجب أن نترك قضايا جوهرية من هذا القبيل على الهامش دون دراسة أو بحث حيث أن موضوع الدراسة اختير من المواضيع التي زاولنها أثناء دراستنا الاجتماعية.
- الاعتقاد التام بأهمية القيم الاجتماعية في تماسك المجتمع.
- التأثير القوي لتغيير القيم الاجتماعية على التنشئة ومعرفة هذا التغيير وأثاره السلبية والايجابية على المجتمع.
- اقتناعنا بوجود قيم توجه سلوكنا سواء أردنا أو رفضنا.

أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع البحث وهو تأثير نمط الأسرة (نووي/ممتد) على التنشئة الاجتماعية من خلال تنمية بعض القيم في الأبناء.
- التعرف على القيم داخل المجتمع.
- إدراك الأسرة لأهم القيم الاجتماعية وغرسها في أطفالنا لما لها من أهمية بالغة على سلوك الأطفال وأثرها على ذلك السلوك وما ينطوي عليه بعد ذلك من مواقف وأدوار خلال مواقف الحياة.

أهداف الموضوع:

يرتكز الهدف الأساسي للدراسة في محاولة إعطاء صورة واضحة لظاهرة القيم الاجتماعية ومن خلال ذلك نسعى للوصول إلى مجموعة من الأهداف ويمكن تحقيقها من خلال الدراسة وتتمثل في:

- الكشف عن جوانب التغيير في القيم الاجتماعية وأثره على تنشئة الأطفال داخل الأسرة.
- التعرف على دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية للأبناء.
- التعرف على العلاقة بين التنشئة والقيم الاجتماعية مع بيان أهمية غرس القيم في هذا الوقت أي خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- معرفة نوع القيم التي تقوم الأسرة ببثها وأثر هذه القيم على الأبناء.

الإشكالية:

تلعب الأسرة دورا هاما في المجتمع باعتبارها الجماعة الأولى التي يكتسب الأبناء من خلالها القيم، وأن ما يقوم به الآباء من سلوك هو أكبر مشجع للأبناء على أن يقتدوا بهم ويغيروا من سلوكهم واتجاههم وبذلك يكتسبون قيم اجتماعية لاسيما أن الأبناء يقضون في البيت فترة أطول مما يقضونها في المدرسة أو مع أصدقائهم، فالأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة { **تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة**}، وأبنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتوجيه الأبناء بواسطة عامل مهم ألا وهو التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر كما تختلف داخل الأسرة والمجتمع الواحد فهي عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الطفل سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية مناسبة ومعينة تمكنه من مسايرة أسرته.

وانطلاقا من التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي شهده العالم عامة والمجتمع الجزائري خاصة. فقد جاءت معظم الدراسات لتشير إلى أن الأسرة الجزائرية عرفت تحولات كبرى غيرت العادات التقليدية التي كانت تميزها في تركيبها ووظائفها وفي علاقاتها الداخلية وروابطها القرابية فانتقلت تدريجيا من أسرة ممتدة كبيرة الحجم إلى أسرة نووية صغيرة تقتصر في بيئتها على الوالدين وأبنائهم فقط وتتمتع بالاستقلالية المجالية والاقتصادية، وهناك بعض العوامل الاجتماعية التي لعبت دورا في تعزيز بعض وظائف النظام القرابي، هذه العوامل التي لولا وجودها وتأثيرها على أفراد المجتمع الحضري لما كان للتواصل القرابي عند الأسرة النووية أهمية ومضمون اجتماعي ويمكن حصرها في عاملين أساسيين: رواسب القيم والمفاهيم التقليدية، الأعراف والتقاليد.

أما الأسرة الممتدة تمتد خارج الأسرة النواة {**الأسرة الأولية**} المكونة من الأجداد والعمات والأعمام...الذين يعيشون جميعا بالقرب من بعض أو في منزل واحد، وفي بعض الظروف تعيش الأسرة الممتدة إما معا أو في مكان أفراد الأسرة النواة، العائلة التي تعيش في مكان واحد بجوار الأقارب إضافة إلى العائلة النواة على سبيل المثال الوالدان

ينتقلون مع أبنائهم نتيجة لكبر سنهم، وفي الأسرة الممتدة غالبا ما تعيش أكثر الآباء وأبنائهم في مكان واحد وغالبا ما يشتمل نوع الأسرة المشتركة على أجيال متعددة ومن ثقافة لأخرى حيث تؤثر الأسرة في نمو الابن اللغوي والاجتماعي.

فالواقع أن لكل جيل مميزات تختلف عن الأجيال التي سبقته وعن تلك التي ستأتي بعده، وعليه فإن العلاقات بين الأجيال تتميز بوجود تناقضات بينها، يمكن أن نعتبر هذه التناقضات بين الأجيال بمثابة خلاف مستمر بين الأبناء وبين الآباء والأجداد، صراع الأجيال هذا موجود في كل وقت إلا أنه يبدو في شكل أوضح في وقتنا الحالي نتيجة للتغيرات التي طرأت خاصة في مجال التطور التكنولوجي، الأمر الذي أدى إلى توسيع الفجوة بين الأبناء والأهل، إن جيل الآباء غالبا ما يكون محافظا على القيم التقليدية التي نشأ عليها جيل الأبناء تنشأ في لزاماتنا تطورات اجتماعية وثقافية واسعة الأمر الذي جعله يتمرد على التقاليد التي تنتمي إلى الثقافة التقليدية من جهة ومن جهة أخرى يتهم الأبناء جيل الآباء بالرجعية وبعدم القدرة على التمسك بقيمهم ورفض ثقافة المجتمع الجديد والافتخار بجيلهم واحتقار جيل الأبناء.

بالإضافة لوسائل الإعلام تساهم بدورها في تغير توجه الأبناء لأسلوب الحياة وتصورات الآباء أو الجيل السابق، الأمر الذي يؤدي إلى تغير في العلاقات السائدة بين الأسر ولعل أبرز مظاهر الانتماء ما نراه في مجتمعاتنا الحديثة من تباعد بين جيل الأبناء والآباء هذا التباعد الذي عززته وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون فهو ينقل القناعات وعادات قد لا تتناسب مع ما تأخذ به الأسرة من قيم وتقاليد لها في الوضع الحالي يساعد على زيادة الابتعاد بين العادات والتقاليد والقيم المعروفة وبين الظروف المتغيرة الجديدة.

ويمكن القول بأن القيم تمثل نسق من المعايير التي تضبط سلوكيات الفرد باعتبارها السلوك هو المحك الفعلي للقيم والذي يسمح بأن تكون صريحة وليست ضمنية أو بمعنى أخر، السلوك الظاهر هو تغير عن القيمة والمصادر الثلاثة التي تشكل القيمة هي: المعتقدات، الأعراف والتقاليد، التكوين التاريخي والثقافي.

ومن هنا فهي بدون شك تؤدي وظائف على المستوى الفردي والاجتماعي فمن الناحية الأولى تهيئ للأفراد الاختيارات وتحدد السلوك، بمعنى أنها تحدد شكل

الاستجابات وبالتالي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح كما تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابي وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤية أمامه كما توسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته، كما تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا إضافة إلى ذلك فهي توجه نشاطه وتعمل على تحقيق التوازن والوحدة وتحفظه من الاضطرابات والتناقض، وتشير إلى أن هذه الوظائف ليست منفصلة بل تتكامل وتتداخل وتكاملها هذا هو الذي يحقق للفرد ذاته ويجعله يشعر بقيمة حياته، أما من الناحية الاجتماعية فتعمل على حفظ وتماسك المجتمع فتحدد له أهدافه ومبادئه كما تساعده على مواجهة التغيرات التي قد تحدث فيه بتحديدها للاختيارات الصحيحة التي تسهل على الأفراد {**الأبناء**} حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

بهذا تعد القيم الدعامة الأساسية التي تسهم في تشكيل شخصيته كما أن لها أهمية بالنسبة للمجتمع في العمل على تحقيق التعاون والتماسك بين أفراد المجتمع وبناء أهم وحداته ومقوماته عن طريق الأسرة التي قد تتعرض في بعض الحالات لاضطرابات حاصلة نتيجة تناقضات قيمية، ومن خلال هذا نستطيع القول بأن الأسرة الجزائرية تواجه جدلية على مستوى القيم عامة والقيم الاجتماعية خاصة فكما يقرر حد الباحثين أمرا هاما بشأن القيم فنقول أن التحولات التي حدثت في القيم والتي تشير اليوم حيرتنا والتي تعكسها الأجيال بشكل واضح في الفجوة السلوكية والذهنية التي تفصل بين الأجيال ليست بنزوات فردية أو مجموعات شخصية بقدر ما هي انعكاس لتحولات التي داهمت المجتمع أي الشروط الجديدة التي يجد الأفراد تقسمهم ضمنها ومن ثم فان أي تناول دقيق لتحولات القيم في المجتمع هو في طور الانتقال العنيف والمتسارع نحو الحداثة يتعين أن ينطلق من فهم التحولات البنيوية الكبرى ومن دورها في تكييفه.

وعليه فإن السلوكيات والتصورات والقيم والتغير في القيم يرتبط بالعوامل الخارجية المحيطة بها خاصة تلك التغيرات في نفس الأوضاع الاقتصادية والسياسية وذلك حتما ينعكس على القيم الاجتماعية، وإذا حاولنا أن نتكلم عن القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري الانتقالي عنها المجتمع الجزائري التقليدي بحكم الظروف والعلاقات التي

أصبحت تسيطر على واقع الأفراد والجماعات نقول أنها تختلف، فالقيم في المجتمع الجزائري التقليدي كما يصفها علماء الأنثروبولوجيا ترتبط ارتباطا وثيقا بنمط الإنتاج.

في الأخير يمكن القول بأن الأسرة تعد وحدة بنائية في المجتمع فهي العماد الذي يتم من خلاله تحقيق توازن المجتمع، هذه الأخيرة لها خصوصياتها التي تميزها عن باقي الأسر والتحول في بعض مميزاتها التي تقوم أساسا على صلات القرابة والتنشئة الاجتماعية إلى عائلة زواجية طابع العلاقات فيها يتميز بالفر دانية وطغيان العلاقات الداخلية، إلا أنه رغم هذا التغير في الأسرة الجزائرية والذي على ما يبدوا من الشكل، لم تنفصل الأسرة عن هويتها وعاداتها وتقاليدها التي لا تزال مستقرة في أصول خصوصا في القضايا الأساسية كالزواج مثلا: حيث تلعب العادات والتقاليد دورا بارزا لا يستهان به في هذا الإطار.

وبناءا على ما تقدم فان إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول السؤال التالي:

- هل نمط الأسرة يؤثر في القيم الاجتماعية وبالتالي في تنشئة الأبناء؟

والذي بدوره يتفرغ إلى تساؤلين جزئيين كما يلي:

1/ هل الأسرة الممتدة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء؟

2/ هل الأسرة النووية تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

- نمط الأسرة يؤثر في القيم الاجتماعية وبالتالي في تنشئة الأبناء.

الفرضيات الجزئية:

1/ الأسرة الممتدة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء.

2/ الأسرة النووية تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء.

تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك بتناول المفاهيم الأساسية ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة أو بعض جوانبه.

أولا: القيم الاجتماعية:

ا/ **المفهوم اللغوي للقيمة:** القيمة مفرد قيم، ولغة من قوم وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به. والقيمة تستخدم لمعرفة قيمة الشيء فقيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه والقيمة ثمن الشيء بالتقويم[1].

وتعني القيم من المنظور اللغوي على أنها قيمة الشيء وتعني قدره والقيوم من أسماء الله الحسنى أي القائم الحافظ لكل شيء والقيم من يقوم بالأمر ويسوسه ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على أمره.

ب/ المفهوم الاصطلاحي للقيم الاجتماعية:

المفهوم السوسيولوجي للقيم الاجتماعية:

يعرفها (**تالكوت بارسونز** Talcott parsons): بأنها عنصر في النسق الرمزي المشترك الذي يخدم كمعيار أو مقياس للاختيار بين بدائل الموجهات التي تتفتح ذاتيا في الموقف.

- يعرفها (**اميل دوركايم** Emile durkheim): بأنها إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسداتهم الفردية.
- ويعرفها (**هوفستاد** hofstad) بأنها اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة من غير المفضلة[2].

المفهوم الأنثروبولوجي للقيم الاجتماعية: تظهر في كون أن لكل ثقافة مجموعة من القيم وهذه يتقبلها الناس دون سؤال أوشك وتكون مدعومة بعواطف الناس الذين يتقبلونها

[1] الجموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية – اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، جامعة الوادي، سبتمبر 2014، ص 73.

[2] ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2005، ص (23/22).

ويتقيدون بها وتكون هذه القيم من مركبات الشخصية عند الإنسان، والقيم في أي ثقافة تحدد أهداف تلك الثقافة وتقوم بحفز الناس للسعي نحو تحقيق الأهداف[1].

ومن بين العلماء الأنثروبولوجيين نجد:

- **(مالينوفسيكي** malinoviski): هو اتصال قوي وحتمي بموضوعات وقيم أو معايير أو أشخاص ينظر إليهم باعتبارهم وسيلة لإرضاء حاجات الكائنات[2].
- **(رالف لنتون** ralph lenten): القيمة تعني أي شيء يكون موضعا لأي اهتمام وهي بهذا المدلول تشمل الاهتمام الثقافي غير أن ميدان الاهتمام الثقافي ينحصر في الأشياء التي تشترك الناس في الاهتمام بها، فمهما تعددت أو اشتدت صلة أي فرد بشيء معين فإن ذلك الشيء لا يصبح موضع اهتمام ثقافي طالما أن هذه الصلة تقتصر كليا على فرد واحد[3].
- **(كلاكهون** klakeon): يعرفها بأنها مفهوم ضمني أو واضح خاص بالفرد أو بالجماعة بالمرغوب فيه يؤثر على الاختيار من بين نماذج من الأفعال أو من الوسائل أو الغايات[4].
- وتعرف القيم من وجهة نظر العلماء الاجتماعية أن القيم والمعتقدات والمثاليات إنما هي عواطف ومشاعر يتمسك بها الفرد والجماعة والمظاهر القيمية تتواجد فعلا كحقيقة علمية، فالقيم يكمن تمييزها وتحديدها وتصنيفها ومقارنتها باستخدام طرق علمية ومن هذا المنظور بالتحديد يمكن النظر إلى المعلومات القيمية على أنها المعلومات الفعلية للعلوم الاجتماعية[5].
- ومما سبق يمكن تعريف القيم الاجتماعية بأنها مجموعة من القواعد والتنظيمات والصفات المرغوب فيها من الجماعة ويلزم بها الأفراد وتوجه سلوكهم للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

---

[1] سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الانساني، عالم الكتب الحديثة للنشروالتوزيع، ط1، الأردن، 2008 ص 18.

[2] محمد أحمد محمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، 2012، ص 108.

[3] الجموعي مومن بكوش، مرجع سابق، ص 75.

[4] ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 23.

[5] سعاد جبر سعيد، مرجع نفسه، ص 19.

المفهوم الإجرائي للقيم الاجتماعية:

هي مجموعة من الضوابط المتفق عليها اجتماعيا التي تحدد سلوك الفرد وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع الذي ينتمي إليه بحيث يأخذها الأفراد ويتعاملون بها للتعامل مع بعضهم لكي يندمجون بصورة مثلى داخل المجتمع.

ثانيا: التنشئة الاجتماعية:

المفهوم اللغوي للتنشئة الاجتماعية:

نشأ الصبي: شب ونما، نشأ الصبي رباه[1].

المفهوم الاصطلاحي للتنشئة الاجتماعية:

يعرفها (**تشليد** tslyd): هي العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا.

ويعرفها(**تالكوت بارسونز**talcott parsons): هي عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة[2].

- ويرى (**اميل دوركايم** emile durkheim): بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات لسلوك الفرد في المجتمع.

[1] فاروق عبد فلية، أحمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص 131.

[2] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2013، ص 15.

- (**ماجريت ميد** mead magritte): يعرف التنشئة أنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين.
- ويعرفها(**ولاس** walas): هي همزة الوصل بين الثقافة والشخصية.
- (**حامد مصطفى عمار**): أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية للفرد لتصبح قوى فردية يتبناها في ذاته وفي سلوكه الخارجي[1].
- أما (**ستواب** stuab): هي العملية التي يتم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو[2].
- ويرى (**ألكن** Elkin): أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم بواسطتها فرد ما طرائق مجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة[3].
- ويعرف العالمان الأمريكيان (**س.بريم** c.brim **وسانت أويلر**st-wheeler): التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الأفراد من خلالها المعارف والقدرات والميول التي تقدم لهم فرص المشاركة والتفاعل بصورة أقل أو أكثر في نشاطات الجماعة[4].
- وعليه من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يمكن للفرد عن طريقها أن يكتسب قيم واتجاهات وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه حتى يمكنه القيام بأدواره الاجتماعية المتعددة.

---

[1] عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1، 2003، ص 28.

[2] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 29.

[3] عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005، ص 18.

[4] محمد عبده محجوب وأخرون، التنشئة الاجتماعية دراسات أنثروبولوجية في الثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص40.

المفهوم الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:

هي اكتساب الفرد مختلف السلوكيات والمعايير والاتجاهات من المجتمع حيث تبدأ منذ ولادة الطفل في الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع ككل بحيث تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي لها مع مسايرة حياته.

ثالثا: الأسرة.

المفهوم اللغوي للأسرة:

- معناها الدرع والحصينة[1].
- الأسرة، أهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك[2].

المفهوم الاصطلاحي للأسرة:

- يعرفها (**مصطفى بوتفنوشت**): بأنها المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلق الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم.
- وأيضا الأسرة هي إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه وتتطور فيه ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له وفي مجتمع تطوري فان الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع.[3]
- ويعرفها(**أرسطو**): بأنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة إذ من الضروري أن يجتمع كائنات لاغني لأحدهما عن الأخر وهما الرجل والمرأة أي اجتماع الجنسين للتناسل وليس في هذا الشيء من التحكم ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى والنبات نزعة طبيعية وهي أن يخلق بعده مولودا على صورته فالإجماع الأول والطبيعي وفي كل الأزمنة هو(**عائلة**)حيث تجتمع عدة عائلات فتنشأ القرية ثم المدينة فالدولة.

---

[1] أحمد محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 51.

[2] فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح زكي، مرجع سابق، ص 26.

[3] مزوز بركو، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والسمات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد22-21، جامعة باتنة الجزائر، شتاء ربيع2009، ص 45.

- أما (**أوكست كونت** auguste conte): فيرى أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور[1].
- ويعرفها (**كنجزلي ديفز** kinglsley davis): بأنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة[2].
- ويعرف (**بيرجس** e.w burgess **ولوك** h.j.locke)الأسرة في كتابهما the familly بأنها:

جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة.[3]

- أما (**مالينوفيسكي** malinoviski): فيعرف الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات ويعيشون في منزل مشترك وتربطهم عواطف مشتركة.
- أما(**اميل دوركايم** emile durkheim): فيعرف الأسرة بأنها هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي ويلتزم أفرادها بجملة من الواجبات والتي من بينها تحمل الآباء لشؤون أبنائهم والتكفل بهم[4].
- تعريف معجم علم الاجتماع للأسرة هي: عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.
- وعرفها القاموس الاجتماعي بأنها: رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبنائهم بالتبني أم أبنائهم الطبيعيين.[5]

---

[1] زينب إبراهيم العربي، علم اجتماع العائلي، ص-ص27/28.

[2] سميرة ثابت، أسس لدعم التواصل الأسري، الملتقى الوطني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بجاية، أيام9/10 أفريل 2013، ص 02.

[3] مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، 2008، ص 20.

[4] نبيل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، أيام 10-9، أفريل 2013، ص.ص3/5 .

[5] نبيل حليلو، مرجع سابق، ص2 .

- تعريف علم الأنثروبولوجي: (**يعرف جورج موردوك** george murdoke) الأسرة بأنها مجموعة أفراد يتسمون بشكل بشكل متشابه وصفات مشتركة وتعاون اقتصادي فيما بينهم بالإضافة إلى القدرة على التناسل وتشمل الأسرة عادة أنواعا اجتماعية مختلفة في الجنس (**إناث وذكور**) وقد يوجد بها طفل أو أكثر.
- تعريف قاموس اللغة للأسرة: هي مجموعة أفراد بينهم قيم مشتركة وأهداف واحدة وتربط بينهم علاقات دائمة ويعيشون عادة في مكان واحد وغالبا ما تتكون الأسرة من الأب والأم معا وأطفالهم وأحيانا ما يوجد بها أحد الوالدين فقط وتسمى أسرة وحيدة العائل[1].
- ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الأسرة منظومة اجتماعية لها صفة الاستمرارية وتقوم على علاقات بيولوجية واجتماعية هدفها إنجاب الأطفال وتربيتهم إلى جانب أراء بقية الوظائف المختلفة وأيضا وسيط أساسي يتلقى من خلاله الأطفال مختلف القيم التي توجد في المجتمع.

المفهوم الإجرائي للأسرة: هي الجماعة الأولى في المجتمع تتكون مجموعة أفراد تربطهم صلات عن طريق الزواج أو الدم مكونين حياة معيشية مستقرة ومتفاعلة يتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الأخر ولعل من أفرادها الزوج، الزوجة، الأم، الأب، الابن، البنت، لكل منهم دورا اجتماعيا خاصا به ولهم ثقافة مشتركة.

رابعا: التغير الاجتماعي.

المفهوم اللغوي للتغير الاجتماعي:

- تدل كلمة تغير في اللغة العربية على معنى التحول والتبدل فتغير الشيء هو تحول وتبدل هذا الشيء بغيره.[2]
- وأيضا تغير الشيء عن حالة تحول وغير: حوله وبدله كأنه جعله غير ما كان.[3]

[1] ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2010، ص.ص 16/14.

[2] عبد الرؤوف الضبع، التغير الاجتماعي، المكتبة المصرية، 2001-2002، ص 18.

[3] أنوار محمد علي، دور التربية في التغير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 12، جامعة الموصل، 2012، ص 8.

المفهوم الاصطلاحي للتغير الاجتماعي:

- يعرف(**صلاح العبد**): التغير الاجتماعي بأنه ظاهرة طبيعية تخضع لها نواميس الكون وشؤون الحياة من خلال التفاعلات والعلاقات والتبادلات الاجتماعية المستمرة والتي تقضي إلى تغير دائم.
- ويشير(**عاطف غيث**) إلى التغير على أنه: التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة.
- ويعرف(**جنرنرج** genranj) التغير الاجتماعي بأنه: كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي ولهذا فان الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن.
- ويعرف(**حي روشي** guy rocher) التغير بأنه كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن لا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياتها[1].

أما(**مالينوفيسكي** malinoviski) فيشير إلى التغير هو العملية التي يتحول بها نظام المجتمع من نموذج لأخر.

- (**هربرت سبنير**) أن عملية التغير هي انتقال المجتمع من حالة يسودها التجانس إلى حالة اللاتجانس.
- ويعرف كل من(**جون لويس جيلين** john leuis jilin و**جون فيليب جبلين** john philip jilin) التغير الاجتماعي بأنه التحول من أنماط الحياة المقبولة سواء كان هذا التحول راجعا للتبدل في الظروف الجغرافية أو الأجهزة الثقافية أو التركيب السكاني أو الايديولوجيات أو أن هذا التحول قد جاءت به أفكار ابتكارية[2].
- ويعرف(**ماكينوس**): التغير الاجتماعي بأنه التحول في تنظيم المجتمع وفي أنماط الفكر والسلوك عبر الزمن.

---

[1] لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد8، جامعة سعد دحلب البليدة(الجزائر)، جوان 2012، ص.ص 410/409.

[2] عبد الرؤوف الضبع، مرجع سابق، ص.ص 20/21.

- أما(**ريترز** ritzr) فيقول: أن التغير الاجتماعي يشير الى التباين التاريخي في العلاقات بين الأفراد والجماعات والتنظيمات والثقافات والمجتمعات.
- ويعرف(**فارلي** fareley) التغير الاجتماعي بأنه: التبدل في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية والنظم والبناء الاجتماعي[1].

ويلاحظ مما سبق أن المفكرون متفقون في النظرة العامة لماهية التغير الاجتماعي وهو: كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة وقد يكون هذا التغير ايجابيا أي تقدما وقد يكون سلبيا أي تخلفا[2].

المفهوم الإجرائي للتغير الاجتماعي:

هو حركة المجتمع في البناء والأدوار والمراكز الاجتماعية وفي النظم والأنساق الاجتماعية من حيث القيم والمعايير خلال فترة معينة من الزمن.

[1] ابراهيم عثمان، قبس النوري، التغير الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، المفتوحة، 2008، ص 7.

[2] رحالي حجيلة، التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، مجلة كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2010، ص 4.

المنهج المتبع والتقنيات المستعملة:

ارتأينا في دراستنا إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط بل يتعداه إلى التحليل و التفسير و الربط بين المدلولات للوصول إلى الاستنتاجات التي تساهم في فهم الواقع وتطويره والمتعلقة بموضوع الدراسة.

لذا فالمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة كغيرها من الدراسات الوصفية الأخرى، وعليه يمكن تعريفة بأنه: هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[1].

التقنيات المستعملة في الدراسة:

إن التقنيات التي تم استخدامها في بحثنا هي: الاستمارة، المقابلة، الملاحظة.

1/ **الاستمارة:** تعتبر إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس وهي إدارة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

فهي تسهل على المستجيب التعبير عن رأيه حول موضوع معين يستخدم في حالة صعوبة الحصول على المعلومات في حالة الإجابات ذات الاختيارات المتعددة.

شعور المستجيب بأهميته وأنه لم تفرض عليه إجابات محددة[2].

- وقد قسمت الاستمارة إلى 20 سؤال، خصصت منها 7 أسئلة للبيانات الأولية أما الأسئلة المتبقية فتناولت كل ما يخص متغيرات فرضيات الدراسة والمتمثلة في الأسرة الممتدة والأسرة النواة، كما جاءت أغلب أسئلة الاستمارة في شكل أسئلة مغلقة ومباشرة وقدمت عدة احتمالات عن كل سؤال.

[1] محمد عبيدات وأخرون، منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان،1999، ص 46.

[2] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفهومه- أدواته-طرقه الإحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،، عمان، 2007، ص-ص 100/99.

العينة وكيفية اختيارها:

العينة: هي المجموعة التي يختارها الباحث من أفراد المجتمع بغرض الدراسة والتحليل على افتراض أنه يمكن الأخذ بها كمؤشر للمجموعة ككل أو للمجتمع.

- وقد استعملنا في هذه الدراسة: العينة العشوائية البسيطة وهي طريقة أكثر ايجابية لأنها تختصر وقت وجهد الباحث وتحقق الدقة والموضوعية في اختيار العينة وتصف بانتظام الفترة بين وحدات الاختيار أي أن الفرق بين كل اختيار واختيار يليه يكون متساويا في كل الحالات[1].

حجم العينة: 70 مفردة

حيث تم توزيع 100 استمارة خلال فترة زمنية محددة لمدة44 يوم وذلك نظرا لصعوبة التواصل المباشر مع العائلات، وتخوفهم من تصريحاتهم وبعد استرجاعنا للاستمارات الموزعة تم تسجيل 90 استمارة وبعد الفحص والمراجعة تم إلغاء 20 استمارة لعدم استفادتها الشروط المنهجية التي يمكن من استغلالها بفعالية ضمن إطار هذا البحث، وبذلك أصبح العدد النهائي للاستمارة القابلة للمراجعة والتحليل وهو70 استمارة وبالتالي الحجم النهائي لعينة بحثنا.

مجالات الدراسة:

- **المجال الجغرافي والمكاني:** يقصد به النطاق الميداني لإجراء الدراسة الميدانية ونظرا لأن موضوع بحثنا هو" تغير القيم الإجتماعية وتأثيرها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة"، فقد أرتأينا إجراء هذه الدراسة على مجموعة من أسر دائرتي الشارف ومسعد "ولاية الجلفة".
- **المجال البشري:** يشير إلى مجتمع البحث الذي يتعلق بدراستنا حيث شمل عينة من سكان "أسر" دائرتي الشارف ومسعد " ولاية الجلفة ".
- **المجال الزماني:** امتدت فترة البحث من 23-02-2017 إلى غاية 16-03-2017 ويتم خلال هذه الفترة تحديد عينة الدراسة.

[1] مصطفى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ص-ص 203/201.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث والتي تساعد في إيضاح مختلف جوانب موضوع الدراسة، لذلك فقد اعتمدنا في اختيار الدراسات السابقة لموضوع دراستنا على أن تكون من صلب الاختصاص، وكانت أغلب الدراسات كانت حول القيم الاجتماعية والذي هو موضوع بحثنا.

الدراسة الأولى: تغير القيم الاجتماعية وأثارها على انحراف المراهق (دراسة ميدانية في المؤسسات التعيلمية بجيجل)2007/2008.

من إعداد الطالب:

-د.عروس الزبير

- حيث هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية (السلبية)التي تتبعها الأسرة وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى التلاميذ دون سواهم.

مشكلة الدراسة: تحدث الباحث في هذا الموضوع على القيم وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع وعلى بعض المشكلات التي تواجهها الأسرة مما تؤدي إلى انحراف أفرادها وهذا الأخر بدوره يؤثر على بنية الأسرة ووظائفها.

- وفي الأخير تخلص الدراسة إلى التساؤل التالي محاولة الإجابة عليه:
- هل لتغير القيم الاجتماعية والتي تتمظهر في العوامل الاجتماعية كالمستوى التعليمي لأفراد الأسرة، والاقتصادي وطبيعة التنشئة الاجتماعية علاقة في انحراف الشباب المراهق؟+

فرضيات الدراسة:

- للمستوى الاقتصادي علاقة بانحراف تلاميذ المستوى الثانوي.
- للمستوى التعليمي للأسرة علاقة بانحراف تلاميذ المستوى الثانوي.
- لأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة علاقة بانحراف تلاميذ المستوى الثانوي[1].

[1] عروس الزبير، تغير القيم الاجتماعية وأثرها على انحراف المراهق، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008-2007.

عينة الدراسة:

- **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي التحليلي.
- **الأداة المستخدمة:** الملاحظة دون المشاركة، تصميم استمارة البحث.
- **نتائج الدراسة:** فروض الدراسة تحققت.
- لوحظ أن أسر المبحوثين تتميز بحجم كبير في أعداد الأفراد بنسبة قدرها 85.05 وأن أكثر من نصف المبحوثين أكبر أخواتهم سنا داخل الأسرة لهم حرية في التصرف وهذا ما يحفزهم على الانحراف لما يحتله من مكانة في الأسر الجزائرية بمفهومه كل عكس إخوته.
- أما فيما يخص المستوى التعليمي للوالدين فقد توصلت الدراسة الى أن مستوياتهم تتراوح ما بين متوسط وابتدائي أو أمي (الآباء 72.43، الأمهات 93.45) وهذا يعيق طبيعة الاتصال مع الجيل الجديد وعدم القدرة على متابعتهم الدراسية ويؤثر على تربيتهم وعدم القدرة على توجيههم أو تقويم سلوكهم مما يزيد من حدة آفاتهم السلوكية.
- وأما المستوى الاقتصادي يعتقد الباحث أنه عامل مهم في دفع الأفراد الى الانحراف لعدم إشباع رغباتهم وحاجاتهم الأساسية (السكن مثلا لوحظ أن أغلب المبحوثين يعيشون في منازل شعبية ما يقارب نسبة 61.68 وهذا ما يؤثر على الاستقرار لعدم امتلاك منزل خاص بهم ويؤثر بدوره على سلوك المراهقين.
- معاملة الأولياء لأبنائهم يؤدي إلى سوء المعاملة أيضا إلى انحراف المراهق كالتهديد بالضرب والطرد.
- ضعف الوازع الديني وذلك راجع إلى عدم محاولة فهم الشعائر الدينية وغرسها في نفوس الأبناء[1].

[1] عروس الزبير، مرجع سابق.

الدراسة الثانية: القيم عند المراهقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الو الدية 2007/2008.

من إعداد الطالبة:

- ناجي عايدة.
- هدفت الدراسة إلى استكشاف طبيعة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية والكشف عن نوعية العلاقة بين القيم واتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.

مشكلة الدراسة:

أشارت الباحثة في هذا الموضوع الى الاهتمام بالمراهقين وقضاياهم واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع وأنهم أكثر عرضة للمشاكل الاجتماعية لعدم تأقلمهم مع بعض القيم وكذلك أشارت الى أهمية تأثير كل من نوعية الأساليب التربوية الوالدية وكل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي على عملية نقل القيم والمعايير السلوكية ومدى تأثيرها على طبيعة القيم عند المراهق وعلى حياته الشخصية والاجتماعية.

وقد تم حصر الإشكالية في الأسئلة الرئيسية التالية:

1/ ما طبيعة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية الممارسة عليهم؟

2/ما طبيعة القيم وترتيبها لدى المراهقين؟

3/هل توجد علاقة بين اتجاه المراهق نحو أساليب المعاملة الوالدية وبين القيم المترتبة عنده من قيم: (نظرية جمالية، اقتصادية اجتماعية، سياسية، دينية)

فرضيات الدراسة:

1/يكون اتجاه المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية سلبا.

2/تختلف طبيعة القيم عند المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية باختلاف تغيراتهم الديموغرافية وكذا باختلاف اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

3/يختلف اتجاه المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيراتهم الديموغرافية.

4/توجد علاقة بين طبيعة قيم المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

5/تختلف العلاقة بين قيم المراهقين في القسم النهائي من المرحلة باختلاف متغيراتهم الديموغرافية.

عينة الدراسة: عينة عشوائية منتظمة وتتكون من 272مراهق.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

الأداة المستخدمة في الدراسة: استمارة جمع البيانات، استبيان يقيس اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية، مقياس القيم "**لالبورت وفرنون ولندزي**"[1].

نتائج الدراسة:

- إن الاتجاه الايجابي نحو أساليب المعاملة الوالدية هو الغالب لدى المراهقين المتمدرسين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية.

تختلف طبيعة القيم لدى المراهقين باختلاف متغيراتهم الديموغرافية لكف الاختلاف طفيف.

يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي دورا حاسما في تكوين طبيعة القيم لدى المراهقين واتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

ضعف ارتباط اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية م طبيعة قيمهم وتختلف علاقة قيم المراهقين بطبيعة اتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيراتهم الديموغرافية[2].

الدراسة الثالثة: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية (دراسة ميدانية بثانوية بوحنة المسعود- فرجيوة ميلة)2008/2009.

من إعداد الطالبة:

سهام صوكو

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الأسرية والتربوية في أوساط المراهقين.

---

[1] ناجي عايدة، القيم عند المراهقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة محمد-خيضر- بسكرة، 2008/2007.

[2] ناجي عايدة: مرجع سابق.

مشكلة الدراسة:

أشارت الباحثة في إشكالية الدراسة إلى ظاهرة العولمة، فالعولمة أدت الى ظهور فعل اجتماعي ليست له صفة الاستمرار، يتصف بالتناقض في المواقف بين الجوهر والمنظر وبين القول والفعل ولكن يبدو أن الأسرة الجزائرية ما تزال محافظة على كيانها ودورها في تربية النشء تربية مستمرة من إطارها المرجعي الإسلامي باعتبارها المسؤولة عن تزويد المراهق بالقيم التي ترشده في سلوكه وتصرفاته، ولهذا فان الدراسة تتمحور حول الكشف عن القيم الأسرية والقيم التربوية ومدى امتثال المراهق لها وعليه فان الدراسة الحالية تنطلق من التساؤل الرئيسي:

-هل يتبنى المراهقون القيم الأسرية والقيم التربوية في المؤسسة التربوية؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية تتمحور حول الأسئلة التالية:

1/هل يمتثل المراهق للقيم الأسرية؟

2/هل يمتثل المراهق للقيم التربوية السائدة في المدرسة؟

3/هل هناك اختلافات جوهرية بين المراهقين وفقا للسن، الشعبة الدراسية، المستوى الدراسي، وأصل السكن؟

فرضيات الدراسة:

1/يتبنى المراهقون القيم الأسرية في المؤسسة التربوية.

2/ يتبنى المراهقون القيم التربوية في المؤسسات التربوية.

3/لا توجد فروق جوهرية بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم من حيث الشعبة، المستوى الدراسي، الجنس وأصل السكن.

عينة الدراسة: عينة عشوائية طبقية تتكون من 100تلميذ.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المقارنة[1].

الأداة المستخدمة في الدراسة: الاستمارة، المقابلة، الملاحظة، السجلات والوثائق.

نتائج الدراسة:

لقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

[1] سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.

- إن المراهقين يميلون إلى تبني بعض القيم الأسرية كطاعة الوالدين من خلال الامتثال لأوامر ومقررات الوالدين واحترام رأيهم وإتباع أوامرهم وعدم لجوئهم للكذب.

واللجوء لهم في حالة وقوع مشكلة معينة بإضافة قيم أخرى كقيمة حب الأسرة، الاحتشام الشرف...

- إن المراهقين يميلون إلى تبني القيم التربوية كمتغير احترام أداب السلوك والالتزام بالقواعد المدرسية وذلك من خلال حرصهم على الحضور في الوقت المحدد والاستئذان وارتدائهم للمآزر حيث أنها واجبة على كل تلميذ ولا بد من احترامها، ولا يتوقف احترام المراهق على الأستاذ فقط أو الصديق وإنما الحارس والعمال الإداريين...
- لا توجد فروق جوهرية بين المراهقين إلا من حيث الجنس في تبنيهم لقيمة طاعة الوالدين إذا طالبناهم البقاء في المنزل وأيضا في تبنيهم لقيمة الشرف من خلال مؤشر إقامة العلاقات الخاطئة وبين الحضر والريف في اهتماماتهم وارتدائهم للباس الموضة وخلاف ذلك لا توجد فروق في تبنيهم للقيم الأخرى[1].

الدراسة الرابعة: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي(دراسة ميدانية بجامعة الوادي)2012/2013.

من إعداد الطالب:

مومن بكوش الجموعي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

تحدث الطالب في هذا الموضوع على أن المجتمعات العربية تشهد تغيرات اجتماعية واسعة النطاق من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها وما أحدثته هذه التغيرات في مختلف جوانب حياة الأفراد اذ تغيرت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وكذلك الفرد وأسرته وانعكس ذلك على قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم حيث اختفت القيم الايجابية

[1] سهام صوكو، مرجع سابق.

وظهرت القيم السلبية وما أدت اليه هذه التغيرات من تفكك في الروابط الأسرية والعلاقات وقد يكون التوافق مع هذه التغيرات أمرا سهلا يقوم به الفرد وقد يكون أمرا شاقا وكذلك تحدث غرس القيم في نفوس الأفراد ومساعدته لتحقيق أهدافه والعمل على تحقيق أهداف مجتمعه وإرضائه ومن أجل تحقيق ذلك وإتباع تلك الحاجات تتأثر صحته النفسية ودرجة توافقه النفسي والاجتماعي.

لهذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مدى ارتباط القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي بتوافقه النفسي الاجتماعي من خلال التساؤل العام:

- هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

وتتدرج تحت هذا التساؤل العام تساؤلات فرعية:

1/ هل ترتبط القيم الاجتماعي بالتوافق الشخصي الانفعالي لدى الطالب الجامعي؟

2/هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

3/هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي؟

4/هل ترتبط القيم الاجتماعية بجنس الطالب الجامعي (ذكر أنثى)

5/هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي؟

وقد تلخصت فروض الدراسة في:

- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الشخصي الانفعالي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجب.
- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي الانفعالي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجب.
- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الأسري الانفعالي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجب.
- ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي ارتباطا موجب.
- ترتبط القيم ارتباطا موجب بجنس الطالب الجامعي (ذكر- أنثى)

عينة الدراسة: عينة عشوائية بسيطة تتكون من 205 طالب وطالبة.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي الارتباطي.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

نتائج الدراسة:

- إن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه النفسي الاجتماعي.
- إن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه الأسري.
- إن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه الذاتي الانفعالي.
- إن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي لا ترتبط بتوافقه الصحي.
- إن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي لا ترتبط بجنس الطلبة.[1]

الدراسة الخامسة: الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

(دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي بمدينة مسعد)

من إعداد الطالب:

عزي الحسين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من بينها التعاون وإدراك مجموعة من الطرائق التربوية العملية في تنشئة الأطفال عموما وتنمية القيم الاجتماعية لديهم خصوصا.

مشكلة الدراسة:

تناول الباحث في هذا الموضوع مكانة الإنسان وما يقوم به من أدوار في حياته ودور الأسرة في تنشئة أبنائها وعلى تنمية وترسيخ القيم الاجتماعية البينة للحفاظ على تماسك المجتمع (كالتعاون، التضامن، الأمانة...)

وبناءا على ما تقدم تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال التالي:

- هل للأسرة دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة؟
- والذي يتفرع بدوره إلى 4 تساؤلات جزئية كما يلي:

[1] مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012.

- هل للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟
- هل للأسرة دور في قيمة التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟
- هل للأسرة دور في قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟
- هل للأسرة دور في قيمة الأمانة لدى الطفل مرحلة الطفولة المتأخرة؟

وقد تلخصت فروض الدراسة:

- للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية قيمة التعاون في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية العفو في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية الأمانة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

عينة الدراسة: عينة عشوائية تضم 273 تلميذ وتلميذة.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي.

الأداة المستخدمة: استبيان بالمشاركة.

نتائج الدراسة:

- للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية قيمة التعاون القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية قيمة العفو الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية قيمة الأمانة الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- لقد تطرقنا إلى العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية (تغير القيم الاجتماعية وتأثيرها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة)وهنا نحاول إبراز هاته الدراسات على النحو التالي:
- ركزت دراسة غربي الحسين على دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- ركزت دراسة عروس الزبير على أهم أساليب التنشئة الاجتماعية (السلبية)التي تتبعها الأسرة وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى التلاميذ دون سواهم.
- ركزت دراسة ناجي عايدا على استكشاف طبيعة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية والكشف في نوعية العلاقة بين القيم واتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.
- ركزت دراسة مومن بكوش الجموعي على معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.
- ركزت سهام صوكو على التعرف على القيم الأسرية والتربوية في أوساط المراهقين.
- وبالتالي فانه من خلال استعراض هذه الدراسات نستنتج أن هناك اتفاق بين دراستنا والدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم(المنهج الوصفي التحليلي) وكذا أداة الدراسة (الاستمارة).
- كما أن هناك اختلاف أيضا بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث العينة.
- ومنه نستنتج أن الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، وكل هذا من أجل إثراء الدراسة وتدعيمها وتعديلها فيما كتب عن الأسرة وأهميتها في تنشئة الأبناء من خلال غرس بعض القيم الاجتماعية.

صعوبات الدراسة:

إن أي بحث سوسيولوجي لا يخلو من أي عراقيل، ومنذ تناولنا لهذا البحث واجهنا صعوبات نظرية وميدانية نذكر منها:

- صعوبة ضبط الموضوع كونه موضوع متشعب يحتوي على العديد من المتغيرات.
- كثرة المادة العلمية مما صعب علينا ضبط الموضوع.
- عدم جدية المبحوثين الذين أجابوا على الاستمارة.
- إلغاء بعض الاستمارات نظرا لافتقارها بعض الإجابات المطلوبة.

الجانب النظري

المقاربة النظرية:

النظرية البنائية الوظيفية:

تطرقنا في بحثنا هذا إلى استخدام النظرية البنائية الوظيفية التي هي من بين النظريات المهمة في علم الاجتماع.

لقد ظهرت فكرة البناء مبكرة في علم الاجتماع حيث ظهر تصور المجتمع كوحدة مكونة من عناصر مختلفة ومتماسكة مع بعضها في بعض البحوث الاجتماعية والدراسات الأنثربولوجية، إلا أن فهم المجتمع على هذا النحو وباعتباره وحدة مكونة من عناصر مختلفة وتصور النظام الاجتماعي من خلال علاقته بالنظم الأخرى في المجتمع وعلاقته بالكل، وهو المجتمع الذي يتضمنه في تكوينه، قد ساعد على ظهور مفهوم الوظيفة الاجتماعية في علم الاجتماع والذي يشير في الوقت الراهن للدور الذي يؤديه العنصر أو النظام بالنسبة للوحدة الكلية أو للبناء الشامل للمجتمع، إلا أن مفهوم الوظيفة واستخدامه في فهم المجتمع اعتمد في مراحله الأولى على فكرة المماثلة التي استعان بها علماء الاجتماع لتحديد موضوع علم الاجتماع ووظيفته حيث كان أنصار هذا الاتجاه يشيرون بوجه عام للعلاقة المتبادلة بين البناء الاجتماعي والعناصر المكونة له[1].

والواقع أن ظهور مفهوم الوظيفة الاجتماعية والاتجاه الوظيفي جاء نتيجة اهتمام العلماء بالمجتمع وتناوله باعتباره نسقا واحدا يتألف من مجموعة من العناصر المتبادلة والمتفاعلة والتي تؤثر كل منها على الأخرى من ناحية وعلى المجتمع بشكل عام من ناحية أخرى[2].

[1] السيد علي شتا، نظرية علم الاجتماع، المكتبة المصرية للطباعة، القاهرة، 2004، ص286.

[2] المرجع نفسه، ص285.

ومن أهم روادها نجد كل من:

(اميل دوركايم): أن معرفة فائدة الظاهرة لا يؤدي بالضرورة لتفسير نشأتها أو الحالة التي هي عليها، إذ أن المجالات التي تستخدم فيها الظاهرة قد تكشف لنا عن خصائصها وميزاتها إلا أنها لا يمكن اعتبارها سببا في وجود هذه الظاهرة، وفي ضوء ذلك عرف **(دوركايم)** وظيفة النظام الاجتماعي بأنها التناظر بين النظام وبين حاجات الكائن العضوي الاجتماعي[1].

-**(تالكوت بارسونز):** ينظر(تالكوت بارسونز) للمجتمع على أنه شبكة واسعة من الأجزاء المترابطة كل جزء منها يساعد في المحافظة على النظام ككل[2]. ويزعم المدخل الوظيفي أنه إذا لم يسهم جانب ما من جوانب الحياة الاجتماعية في استقرار المجتمع أو بقائه أي إذا لم يقم بوظيفة محددة أو يعزز من الاجتماع القيمي بين أعضاء المجتمع فلن ينتقل هذا الجانب من جيل إلى الجيل الذي يليه. ولقد وظفنا في بحثنا هذا النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة نظرية للموضوع لأنها تدرس التكامل بين عناصر المجتمع حيث تركز البنائية الوظيفية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعلمية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب النشئ ثقافة المجتمع وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع، وتشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه وبذلك يتعرض الأبناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال لها والتي تساعده على التوافق الاجتماعي[3].

---

[1] السيد علي شتا، مرجع سابق، ص292.

[2] مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، 2001، ص253.

[3] الزبير بن عون، التنشئة الاجتماعية (التطبيع الاجتماعي)
www.maqualaty.com/40986.html 15.04.2017 14:27.

وخلال عملية التنشئة يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما، وقد وصف(هاري جونسون) عملية التنشئة بأنها عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع، كما حلل**(بارسونز)** عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم، الإبدال، التقليد، التوحد وكذلك فسر**(بارسونز)** تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع[1].

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص31.

الفصل الأول:

الأسرة كمؤسسة اجتماعية

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة، ووفقا للنمط الحضاري العام.

وقد تعرضت الأسرة في المجتمعات الحضرية والصناعية الحديثة لكثير من التغيرات البنائية والوظيفية، مما دعا إلى زيادة الاهتمام بدراسة دور الأسرة في المجتمع الحديث والعلاقات المتبادلة بينها وبين غيرها من النظم الاجتماعية تتساند فيما بينها تساندا وظيفيا.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى الأسرة الجزائرية للتعرف على العلاقات الأسرية المتغيرة وعلى أهم وظائفها والخصائص التي تقوم عليها عبر الخطة التالية:

المبحث الأول: الأسرة كمؤسسة نمائية اجتماعية

المبحث الثاني: أشكال الأسرة في الجزائر

المبحث الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية

خلاصة

المبحث الأول: الأسرة كمؤسسة نمائية اجتماعية

الأسرة هي كيان حي متحرك منظم بمثابة وحدة كلية تضم أفرادا في أنماط من العلاقة المستمرة والمتفاعلة بين بعضهم بعضا، تمتد عبر الزمان والمكان وأي تغيير في أحد مكوناتها سوف يترافق مع تغييرات في المكونات الأخرى ذات العلاقة به، بهذا المعنى الأول تشكل الأسرة منظومة بيولوجية نفسية اجتماعية، وبالتالي فإن لها بنية ترتبها وتنظمها وتحافظ عليها في أي وقت محدد، ولها عمليات تتمثل في الطريقة التي تتطور فيها وتتكيف وتتغير عبر الزمن[1].

ويتعاظم دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها النواة الأولى التي يعيش في ظلها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله، إذ أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والإخوة الذين يشكلون الأسرة النووية، فإن نظرة الطفل ومفهومه عما يجرى من حوله في بيئته الاجتماعية القريبة والأبعد في السنوات اللاحقة تعتمد إلى حد كبير على ما تكون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في الطفولة المبكرة أي في أسرته بشكل أساسي[2]. لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالأسرة على اعتبارها وحدة بناء لأي مجتمع فإذا صحت الأسرة صح بناء المجتمع بأكمله وإذا فسدت فسد البناء وأصبح عاجزا عن مواجهة التحديات، وفي الأسرة عادة يتم استثمار أهم منتج على مستوى المجتمع وهو رأس المال البشري وتنميته.

وتتلخص عادة دور أي أسرة في تحويل الرضيع من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يستطيع الانخراط في مجتمعه والتعامل معه بكفاءة. ويتضمن النمو عادة مجموعة من العمليات البيولوجية وهي تحدث على شكل متغيرات من خلال مجموعة خصائص متماثلة تشمل:

1-**المساواة:** أي أن المتغيرات تحدث على شكل متتابع وتدريجي.

2-**الشمولية:** تظهر خصائص النمو عند جميع الأفراد دون استثناء.

---

[1] مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية (المقومات، الديناميات، العمليات)، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب 2015، ص20.

[2] هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عثمان، 2013، ص22.

3-**التقدمية:** بمعنى أن تحدث متغيرات النمو على التوالي بشكل تقدمي غير قابل للتراجع.

4-**الكمية أو الكيفية:** أي أن التغيرات تحدث على شكل تحولات كمية (ظاهرة كالطفل) وكيفية (غير ظاهرة) في الجانب العقلي والوجداني.

وعلى الرغم من وجود اختلافات ثقافية كبيرة بين مجتمع وآخر أو بين طبقة وأخرى، إلا أن الجميع يجب أن يتفق على حاجات الطفولة المتمثلة في حاجات الطفل من المأكل والمشرب وحاجته إلى الحب والحنان وكذلك حاجته إلى بيئة لعب مليئة بالمثيرات، بالإضافة إلى حق الطفل في الرعاية والحماية وحقه في التعليم وفي بيئة نظيفة وماء صحي ورعاية مناسبة.

وتبعا لخصائص المرحلة العمرية المقابلة لمرحلة الطفولة المبكرة، وهي عمر الطفل من (3-6 سنوات) نجد أن المهارات التي يستطيع الطفل تعلمها في هذه المرحلة تشمل مهارات التفكير والاستقلالية وتعلم الضبط الذاتي والتعاون مع الآخرين، مهارة القراءة وإلقاء الأسئلة وفهم بعض المصطلحات...الخ[1].

ولعل هذه الميزات تخص الأسرة الجزائرية أيضا، إذ تعتبر المؤسسة الاجتماعية التربوية الأولى للطفل التي تعنى بإعداد الإنسان للحياة الاجتماعية المقبلة، حيث أن لها عوامل متعددة تؤثر في عمل هذه المؤسسة ودورها في تكوين شخصيات الأبناء وفيما يلي أهم هذه العوامل[2]:

أ/ **العلاقة بين الأبوين(الزوجين):** تلعب العلاقات الزوجية دورا كبيرا في العلاقات الأسرية ذلك أن نجاح الحياة الأسرية مرهون بشعور الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا، وتتسم الأسرة الجزائرية التقليدية بعدة صفات من أهمها السلطة المطلقة التي يمارسها الذكور في العائلة وعدم المساواة بين الجنسين، ولهذا فالعلاقات بين الزوجين تأخذ نمطا وطابعا متميزا فالزوج أو الأب هو رأس الأسرة وبالتالي فإن السلطة تؤول إليه ومن هنا وجبت الطاعة وعدم مخالفة أوامره، ولكن إن حصل ودخلت في حياة

[1] ناصر أحمد الخولدة، مرجع سابق، ص26.

[2] باسمة حلاوة، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد3+4، جامعة دمشق 2011، ص- ص(83-84).

الزوج زوجة ثانية يصبح الزوج مابين زوجتين ممكن سيعدل بينهم من كل النواحي وممكن أن يقصي إحدى زوجاته من الاتصال ويركز على واحدة فقط.

والسبب المباشر في فرض طاعة الأب على أفراد الأسرة هو ارتباط معيشة الجميع بما يكسبه، وهذا ما يفسر تحول واجب طاعة الفتاة بعد زواجها من طاعتها لوالدها إلى طاعتها لزوجها، بعد أن تحولت مسؤولية إعالتها من كاسب الأسرة المنشأ إلى كاسب المتفرع فيها، وعملية التفرقة الجنسية والمراقبة تعمل لصالح خضوع المرأة الزوجة وسيطرة الزوج الذي تعود له سلطة اتخاذ القرار، وهذا ما يؤدي إلى نتائج ثقيلة على المستوى النفسي العاطفي والمرأة الزوجة تكون بالطبع الأكثر تحملا لهذه النتائج [1].

ب/ العلاقات بين الآباء والأبناء: إن للعلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه ولاسيما في السنوات الأولى من عمره أثر كبير في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات الحسنة تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والطمأنينة، على عكس من ذلك فإن الخلافات بين الوالدين والطفل وعدم الاهتمام به يكون لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الانحرافية للسلوك[2].

إن علاقة الآباء بالأبناء في العائلة الجزائرية قد طرأ عليها بعض التغير، حيث أصبحت حاليا تختلف عن العلاقات التي كانت سائدة في البنية التقليدية وتحول الأب الجزائري من السيطرة في العائلة إلى وضع يتميز بعدالة أكبر وتساوي أكبر مع أبنائه ومن رئيس تسلطي إلى رئيس ديمقراطي، فالوضعية الحالية الناتجة عن تطور وسائل الإعلام والاتصال وكذا دخول البنت والابن ميادين العمل أحدثت تغيرا على مستوى العائلة، وبالرغم من قيام الأبناء بدور متفوق عن دور الأب فإنه يوجد وئام بين الآباء والأبناء، حيث يظهر الأهل افتخارا كبيرا بالنجاح المهني لأبنائهم وأصبح الأب في موقف الصديق الناصح الذي يشجع مهنة أبناءه ويبقى الآباء في العصر الحالي يحاولون الابتعاد عن الأوامر ويكتفون بالنصح والإرشاد ولا يتدخلون كثيرا في شؤون أبنائهم.

---

[1] تومي خنساء، سامية عدائكة، تعدد الزوجات وتأثيره على الاتصال بين الأفراد داخل الأسرة الخارجية، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي، أيام9-10-أفريل، 2013 ص5.

[2] باسمة حلاوة، مرجع سابق، ص85.

ج/ العلاقة بين الإخوة: تحتل العلاقة بين الإخوة مكانة هامة في الحياة الأسرية كونها تتسم بالاتساع والشمول، فالأطفال في نفس الأسرة قد يلعبون معا ويشتركون في عمل واحد ويجتمعون معا لفترات طويلة كل يوم وأسبوع وعام، الأمر الذي يختلف في كثير من خصائصه عن العلاقات الأخرى وكذلك مدى الاتصالات فيما بينهم نتيجة للظروف المعيشية ويأكل الأطفال في نفس الأسرة مع بعضهم البعض ويشتركون في ذات الحجرة، بالإضافة إلى الارتباط الوثيق في العلاقات والاتصالات بين الإخوة والتي تشمل جوانب حياتهم[1]. وعلى هذا كلما كانت العلاقة بين الأبناء منسجمة وخلت من تفضيل طفل على آخر التي تسبب أنانية وغيرة، كلما كانت هناك فرصة لكي ينمو الطفل نموا نفسيا سليما[2]

[1] تومي خنساء، سامية عدائكة، مرجع سابق، ص7.

[2] محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار البشير، عمان 1994، ص95.

المبحث الثاني: أشكال الأسرة في الجزائر:

تتخذ الأسرة أشكالا عديدة في المجتمعات الإنسانية، إذ تتباين في تكوينها وفي أصلها ونسبها وفي مكان الإقامة ونورد هنا بعضا من هذه الأشكال:

أولا: الأسرة النواة: تعتبر النواة الأولى للمجتمع الإنساني ويطلق عليها اسم الأسرة الزواجية أو الأسرة الصغيرة[1].

كما تعرف بأنها: " جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج والدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضائها (الأب، الأم، الأبناء) علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة.

وقد عرفت أيضا بأنها: { الأسرة المؤلفة بين جيلين الزوج والزوجة مع أولادهما العازبين يعيشون في مسكن مشترك وترتيبات معيشية واحدة}[2].

وتتكون الأسرة النواة من الزوجين وأولادهما غير البالغين وتقوم بمثابة وحدة مستقلة عن باقي الوحدات الأسرية في المجتمع المحلي، ويشيع فيها صغر الحجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية والعلاقات الأفقية التشاركية التبادلية والسكن المستقل وكذلك الحياة الاقتصادية المستقلة نسبيا عن أسر الأصل، وأن ما يميز الأسرة النواة عربيا هو حفاظها على شبكة من العلاقات مع أسر الأصل والأقارب، فهي تستفيد من مساندتهم المادية والمعنوية وتبادل الخدمات معهم، كما أن أسر الأصل لا زالت تمارس الكثير من النفوذ على الأسرة النواة في قراراتها الكبرى[3].

ثانيا: الأسرة الممتدة: هي أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض من خلال أصل قرابي واحد وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة وقد عرفها(**روسر**rosser) و(**هاريس** harris) بأنها {علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال

[1] عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، ط1، عمان، 2004، ص117.

[2] ماجد ملحم أبو حمدان، طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد 3-4، 2011، ص- ص(373/372).

[3] مصطفى حجازي، مرجع سابق، ص16.

الزواج والإنجاب وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد وحتى الأحفاد}[1].

وتعرف أيضا من الناحية السوسيولوجية: {جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج ويعيشون معيشة اجتماعية واقتصادية واحدة، مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفرادها كرعاية الأطفال وتربيتهم}[2].

تتكون الأسرة الممتدة من الزوجين وأبنائهما وقد يكون الأبناء متزوجين، وبذلك يسكن في نفس المنزل الجد والجدة مع الأم والأب وينتشر هذا النوع من الأسرة في المناطق الريفية والبيئات الأقل دخلا والأكثر اتساعا.

وتوفر الأسرة الممتدة الحماية والرعاية والفرص الاقتصادية والمهنية والاجتماعية لأعضائها في مقابل الطاعة والولاء، وتمارس الأسرة الممتدة عادة مستوى عاليا من الضوابط السلوكية على أعضائها مما يحد من حرية القرار والاختيار والاستقلالية والحراك الاجتماعي لأنه يعتبر تمردا على السلطة والجماعة، وتتصف الأسرة الممتدة بمرتبية المكانة، حيث المرجعية للكبار على الصغار على مدى سلسلة الأجيال، كما تتصف بتحديد واضح للأدوار الزوجية والوالدية والإخوة.

وتتميز الأسرة الممتدة بتكوين وحدات اجتماعية وهو ما يجعل الحدود قاطعة مابين الداخل والخارج، وبذلك تحد من تدخل الهيئات الاجتماعية في شؤونها وشؤون أفرادها وتجد مشكلاتها حلولا داخلية عادة إما من خلال نظام التعاضد أو نظام السلطة الحاكمة لها. ويندرج هذا النوع من الأسر عادة ضمن النظام الأبوي حيث الأب هو الممسك بالسلطة والموارد، يجد هذا النموذج أبرز حالاته في المجتمع الريفي وتتصف هذه الحالة بسيادة الأعراف والتقاليد والتمسك الجامد لها، مما تعتبره الأسرة الممتدة تعبيرا عن أصالتها[3].

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 2003، ص 34.

[2] المرجع نفسه، ص 26.

[3] مصطفى حجازي، مرجع سابق، ص- ص(16-17).

وهذا ما نجده في المجتمع الجزائري فالأسرة الجزائرية أبوية بمعنى الأب والجد هو القائد المنظم لأمورها أي أن النسب فيها للذكور والانتماء أبوي وقد رأى(مصطفى بوتفنوشت) خاصيتين إضافيتين هما: أن العائلة الجزائرية لا منقسمة وموسعة وتعني الأولى أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر أبناءه وبناته المنزل بعد الزواج، وتعني الثانية أن الأسرة هي تجمع لعدد من الأسر النووية، كما يرى أيضا أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية الثقافية والسياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري[1].

ويقول (مصطفى بوتفنوشت) في مداخلة له أن المجتمع الجزائري متعدد ومعقد لدرجة يصعب تحديد نمط اجتماعي له، وحسبه أن الجزائر ما تزال تعيش فترة انتقالية ولم تصل بعد زمن العصرنة[2].

فالتغيرات التي حدثت في العالم عامة والمجتمع الجزائري خاصة جعلت من الأسرة الجزائرية تتطور باتجاه الأسرة النووية، وتتمثل هذه المتغيرات في نشوء المدن وتغير أسلوب الإنتاج وانتشار عدد من القيم التي تشدد على حقوق الفرد، بما في ذلك قيم المساواة والحرية وانفتاح المجتمع، وكذا انتشار التعليم وخروج المرأة إلى العمل... كل هذه العوامل وغيرها أخضعت النظام العائلي الممتد إلى تحولات أساسية والملاحظ في الجزائر أن العائلة قد تتحول إلى أسرة أو عدة أسر نتيجة لانفصال الأبناء المتزوجين أو الأقارب الداخلين في ترتيبها.

[1] عبد الرؤوف مشري، آمنة بودن، مظاهر التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل هذا التحضر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع خ، جامعة قسنطينة، ص08.

[2] مزوز بركو، مرجع سابق، ص46.

إلا أنه بالرغم من كل التغيرات فإن الأسرة في المجتمع الجزائري مازالت تضم إلى جانب الوالدين وأولادهما غير المتزوجين الأولاد المتزوجين، وهذا ليس بسبب أزمة السكن فقط ولكن لأن الأسرة الجزائرية لا تزال ترى في انفصال الأبناء عنها عند الزواج أمرا غير مرغوب فيه مطلقا، الشيء الذي يسبب عادة صراعا كبيرا بين جيل الآباء وجيل الأبناء، وبناء على ذلك فإن الأسرة الجزائرية قد تتحول إلى عائلة نتيجة لكبر الأبناء وانضمام أحد الأقارب إليها وبالتالي نلاحظ عدم وجود استقرار في كل الأسر الجزائرية بسيطة أو عائلة[1].

[1] تومي الخنساء، سامية عدائكة، مرجع سابق، ص04.

المبحث الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية

أ/ الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية التقليدية:

من أهم خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية نذكر ما يلي:

· أنها أسرة ممتدة إذ تتركب من خليتي أسرتين أو أكثر أو تضم أكثر من جيلين تشتمل على الأجداد، الآباء، الأحفاد ويقيم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة.

· وحدة اجتماعية إنتاجية غير منقسمة بمعنى الملكية العائلية فيها هي ملكية خاصة ولا يجوز بيعها أو تقسيمها، فإذا حصل التقسيم وتم البيع غالبا ما يكون بين الأقارب أنفسهم، وفي هذا السياق يقول(محمد طيبي): "فأولوية القرار العائلي على القرار الفردي في مسألة التصرف بأراضي الملك جعل هذه الأرض اسمنت العائلة وأحد أسس ترابطها".

· أسرة هرمية على أساس السن والجنس، بمعنى أن الأسرة الجزائرية التقليدية طبقية يحتل فيها الأب قمة الهرم ويكون تقسيم العمل والمال والمكانة على أساس الجنس والسن، كما أن السلطة الأسرية تتركز في أيدي الذكور، وهذا ما يترتب عنه شكل هرمي سلمي لتوزيع السلطة وعلاقات اجتماعية تراتبية وتقسيمها للفضاء الاجتماعي: فضاء عام مخصص للرجال وممنوع على النساء وفضاء خاص داخل البيت يحرم على الرجال المكوث فيه طويلا بالنهار[1].

· العائلة الجزائرية أبوية أي الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ وغالبا بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية.

[1] لعمور وردة، الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد10، جامعة20 أوت 1955 سكيكدة، ص- ص(36/35).

ب/ **الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية الحديثة(الزواجية):**

تتميز الأسرة الجزائرية الحديثة بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم، فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي وتربية الماشية، في مقابل المراكز الحضرية المحدودة العدد والسكان أصبح اليوم يتجه نحو الانكماش... في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية

ولكن رغم هذه التغيرات التي حدثت على الأسرة الجزائرية إلا أنها بقيت إلى حد بعيد محافظة ومتمسكة بقيمها وببعض وظائفها التقليدية، بحيث نلاحظ أن هذا الشكل الذي بدأت تتسم به المراكز الحضرية يتميز بكثرة الإنجاب، إذ يتراوح معدل أفراد الأسرة الزواجية بين خمسة وسبعة أفراد وبقائها محتفظة في كثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة، ومن هنا يمكن القول أنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية[1].

[1] رشيد طبال، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والوظائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 19، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 20أوت1955 سكيكدة، جوان 2015، ص- ص(206/205).

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول بأن الأسرة تعد أهم وحدة بنائية في المجتمع، إذ تعتبر هي المؤسسة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية حيث تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه فهي تعد البيئة الاجتماعية الأولى للطفل، كما أن التجارب التي يمر بها الطفل خلال السنوات الأولى من عمره تؤثر في توافقه، ذلك أن الطفل شديد التأثر بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة التي تحدث في محيطه أدى إلى أخذ أشكال جديدة والمرور من شكل الأسرة الممتدة شكل الأسرة النواة، وعلى الرغم من هذا التغيير في الأسرة الجزائرية لم تنفصل الأسرة عن هويتها وعاداتها وتقاليدها التي لا تزال مستقرة في أصولها، بالإضافة إلى أهمية الاتجاهات والممارسات الوالدية لها أهمية بشرية في تنشئة الأبناء وخاصة في التأثير في سلوكه وهذا دليل على وجود العلاقة الدافئة بين أفراد الأسرة الواحدة لنمو شخصية كل واحد منهم في نطاقها من جميع جوانبها العقلية، اللغوية، الاجتماعية والانفعالية نموا إيجابيا وهذا ما سنراه في الفصل الذي يليه والذي نتناول فيه التنشئة الاجتماعية.

الفصل الثاني:

التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، كما أنها تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية حيث أنها بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دور الأسرة في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب، ولمعالجة هذا الفصل اعتمدنا الخطة التالية:

المبحث الرابع: أهداف التنشئة الاجتماعية.

المبحث الخامس: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

المبحث السادس: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

خلاصة

المبحث الرابع: أهداف التنشئة الاجتماعية

إن التربية كعملية لتشكيل الفرد على نحو تؤكد فيه علاقته بثقافة مجتمعه ومطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارسه نجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية ومن أبرز الأهداف التي تسعى للوصول إليها ما يلي:

1/ تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بمعنى تحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى طفل يعتمد على نفسه ويدرك معنى المسؤولية [1].

2/ اكتساب السلوكيات والمعرفة اللازمة وفهم القواعد والمبادئ والعادات والتقاليد والقيم للمشاركة بنجاح كعضو في جماعة[2].

3/ غرس النظم الأساسية في الفرد: لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها أفراده ويلتزمون بها تحت طائلة العقاب، وقد توصلت المجتمعات إلى هذه النظم والالتزام بمسايرتها بعد أن أثبتت جدواها وفائدتها في حل مشكلاتهم وتسهيل شؤون حياتهم.

4/ غرس الطموح في النفس: يسعى كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفراده بما يتناسب مع شخصية كل منهم، ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل البدائي يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع، وأن يكون رجلا متدينا مواظبا على الذهاب إلى دور العبادة في أوقاتها[3].

فالهدف كما يقول (**جون ديوي**) معناه (**وجود عمل منظم مرتب، عمل يقوم النظام فيه على الانجاز التدريجي لعملية من العمليات التربوية**) ويمكن تحديد الأهداف فيما يلي:

1/ تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته وتفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.

---

[1] صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 18.

[2] Shrm briefly ،socialization ،11/1/2006 ،p1f.

[3] عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص- ص(19/18).

2/ اكتساب الفرد اللغة سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم أو تعلق الأمر بلغة الاتصال مع الآخرين والاختلاط بهم، ومعاملتهم معاملة طيبة، ولكسب قلوبهم وودهم، وإيجاد مكانة اجتماعية محترمة بينهم.

3/ تأثير العلاقات الإنسانية في الفرد كي تصبح سلوكا تلقائيا في الفرد.

4/ تهيئة الأسرة لتكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان.

5/ تبصير الأسرة بأدوارها الاجتماعية نحو أبنائها وأي الأساليب السليمة في تربية الأبناء وتكوينهم، وكيف يمكنها أن تتفادى انحراف أعضائها وفشلهم في الحياة الدراسية أو الاجتماعية.

6/ تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأته الأسرة في الفرد، بما تتيحه المدرسة من تعلم خبرات جديدة.

7/ بناء علاقة فعالة بين الأسرة والمدرسة بما يضمن التعاون بين هاتين المؤسستين في عملية التنشئة عن طريق الاتصال الذي تم بينهما وتنظيم هذا الاتصال كإيجاد مجالس الآباء والمعلمين مثلا.

8/ تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرقية عن طريق تعميم قيم التسامح والتساوي والعدل بين الناس وتعميق مفهوم أداء الحقوق والاعتراف بحريات الآخرين في المجتمع[1].

[1] أحمد محمد أحمد وآخرون، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص- ص 75-79.

المبحث الخامس: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

يقوم المجتمع بإنشاء المؤسسات الاجتماعية لتحقيق فلسفته وأهدافه من خلال إعداد الأفراد للمواطنة الصالحة، والمؤسسات الاجتماعية هي الأنماط الاجتماعية لأنواع السلوك الوظيفي التي يمارسها الأفراد والجماعات وتختلف أشكال المؤسسات وتراكيبها باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة والتي تتشابك أو تتعاون مع بعضها، والمؤسسة في شكلها و مضمونها تتمثل في كل وظيفي متكامل يستمد مقوماته من النظام الثقافي الشامل للمجتمع لتنظيم علاقات الأفراد ولتحقيق حياة أفضل لهم[1].

ومن أهم هذه المؤسسات ما يلي:

أ/ الأسرة[2]: تعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية هامة أقامها الإنسان لاستمرار حياته في جماعة وتنظيمها بل إنها قاعدة لكل هذه المؤسسات بحيث لا يكون لهذه المؤسسات استمرار إلا باستمرار الأسرة، ولهذا كانت العلاقة بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وثيقة متبادلة من ناحيتين هما حساسية الأسرة لما يصيب المجتمع في نظمه وقيمه من تغيير وتحويل بالإضافة إلى تأثير المجتمع بما يقع في الأنماط الأسرية من تغيير.

وتتمثل وظيفة الأسرة أساسا فيما يلي:

1/ تزويد المجتمع بأعضائه الصغار.

2/ تهيئة فرص الحياة لهم، وإعدادهم للمشاركة في المجتمع[3].

3/ اتساع الحاجات النفسية للفرد والمساهمة في تكوين شخصيته السوية وتوفير الشعور بالأمن والطمأنينة[4].

ب/ المدرسة: هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه.

---

[1] أحمد محمد أحمد وآخرون، مرجع سابق، ص 27.

[2] للاستزادة أنظر: الفصل الثاني

[3] أحمد محمد أحمد وآخرون، المرجع السابق، ص 28.

[4] صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 221.

ومن أهم واجباتها في عملية التنشئة الاجتماعية أنها تقوم بـ:

1/ مراعاة قدرات الطفل في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.

2/ الاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي والمهني للطالب.

3/ الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال التعاون مع المؤسسات الأخرى خاصة الأسرة.

4/ دعم القيم السائدة في المجتمع و بشكل مباشر وصريح في المناهج الدراسية[1].

ج/ جماعة الرفاق: تقوم جماعة الرفاق بدور هام في التنشئة الاجتماعية حيث:

1-/ تؤثر في القيم والعادات والاتجاهات.

2-/ تمكن للفرد القيام بأدوار اجتماعية لجماعة الرفاق ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها.

3/ نمو الشخصية بصفة عامة واكتساب نمط شخصية الجماعة.

4/ المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط والنمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية[2].

5-/ وتعمل أيضا كمصدر للمعايير السلوكية لاسيما عندما يكون نفوذ الوالدين ضعيفا، وينظر إلى أقران قبولهم على أنه مهم وخاصة من قبل المراهقين وهذا يعزز الولاء للمجموعة[3].

د/ وسائل الإعلام:

تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيق غايات متنوعة وأهداف متنوعة، إلا أنها تتضمن أبعادا ذات طبيعة تربوية وتساعده على مواجهة متطلبات النمو المتزايدة والمتغيرة والتي لم تعد المؤسسات التربوية النظامية قادرة على توفيرها في ظل التوجه المعرفي الذي يشهده العصر الحالي، ويمكن تلخيص الأبعاد التي تغطيها وسائل الإعلام في الأتي:

---

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص- ص(186/185).

[2] منى محمد علي جاد، طرق وأساليب تربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، 2010، ص- ص (102/101).

[3] Sara arnon et autre ،socialization.agents and activities of young adolescents ،vol 43.libra publishers ،san diego ،summer 2008 ،p374.

الإعلام: تزويد الأفراد بالمعلومات عما يجري من أحداث في شتى المجالات محاطة بالتحليل والتفسير.

التعلم: تعلم وسائل الإعلام على نشر المعرفة الإنسانية وتعميقها مما يؤدي إلى تحسين مهارات الإنسان وزيادة قدراته على مواجهة مشكلاته ومعالجتها.

التثقيف: نشر الثقافة بين الناس من خلال تعاملهم مع وسائل الإعلام.

التنشئة الاجتماعية: فوسائل الإعلام تساند المؤسسات الأخرى كالعائلة والمدرسة في القيام بعمل التنشئة الاجتماعية.إضافة إلى التوجيه،الترفيه، التعارف الاجتماعي والاهتمام ببرامج الأطفال[1].

هـ/ رياض الأطفال (الحضانة):

تعتبر هذه المرحلة مهمة جدا في حياة الطفل لأن من خلالها يهيئ الطفل تدريجيا للحياة المدرسية النظامية في هذه المرحلة يأتي من خلالها الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع معلميه وأقرانه وممارسة أنشطة التعلم والتعليم، ويتميز طفل هذه المرحلة بأنه دائم الحركة والنشاط ولديه حب الاستطلاع والاكتشاف لا يحس بالجوع إذا انخرط في أي نشاط آخر ويحاول أن يخرج كل ما لديه من طاقة لاكتساب الخبرات والتعلم وعليه فان الحضانة تقدم الخبرات الجديدة وفرصا للعب والاستكشاف.

- يكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك لأن التشكيل والتغيير والتعديل في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة أخرى.

- تقدم خبرات للناشئة من خلالها يستطيع أن يتعود على ما سيكون من قيم والتزامات للمواقف التي سيمر بها مستقبلا[2].

- تزيل الفروق العميقة في التربية التي تقسم الطبقات في الوقت الحاضر وتستطيع أن تنتج مواطنين متمتعين كلهم بالنمو العقلي والبدني[3].

---

[1] أحمد محمد أحمد وآخرون، مرجع سابق، ص- ص (42/40).

[2] إبراهيم السيد أحمد السيد، ا لبناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، 2005، ص 31/30.

[3] برتراند رسل، تر: سمير عبده، في التربية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص160/159.

و/ المؤسسات الدينية:

تقوم هذه المؤسسات بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطة عملية التنشئة بهالة من التقديس وايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها وتلعب هذه المؤسسات دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث[1]:

1/ تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.

2/ تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

3/ الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي[2].

4/ توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية[3].

5/ الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب.

6/ التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية[4].

ومما سبق يتضح أن عدد المؤسسات الاجتماعية التي يتعامل معها الطفل يتزايد وتزداد درجة تعاونها وتشابكها واحتياجه لها أيضا، كلما تدرج في مراحل نموه الاجتماعي فيتعلم ما هو مشترك بين هذه المؤسسات، كما يتعلم ما هو خاص ببعضها دون البعض الآخر وكلها تلعب دورا فعالا من أجل تحقيق التنشئة الاجتماعية المتكاملة للفرد.

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 197.

[2] محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، مرجع سابق، ص 133.

[3] أحمد محمد أحمد وآخرون، مرجع سابق، ص 40.

[4] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 197.

المبحث السادس: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

يمكن وصف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع، وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض ويستقبل الحياة إما عن طريق أم تهتم بإرضاعه وإشباعه أو أم تتركه يبكي، ومعنى هذا أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن مهارات الفرد و قيمه ومثله ومعاييره وأنماط سلوكه وهي تبدأ منذ أن يولد الطفل وتستمر مدى الحياة[1].

ولذلك فإن للطفل منذ ولادته حاجات جسمية ونفسية هامة لا يقدر على إشباعها دون مساعدة والديه ولا سيما أمه وهي التي يبدأ معها تعلمه، وأن إشباع الحاجة إلى الغذاء أو إلى الدفء يوفر الشعور بالأمن، ويبدأ الطفل مبكرا في استجابة لمثيرات أخرى غير المثيرات البيولوجية البحتة، ولضمان صحة الطفل النفسية لابد من تنمية وتعزيز الشعور لديه بأنه في أمن وأنه محبوب فالإشباع أفضل من الحرمان والتساهل أفضل من القهر وعليه فإن من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ما يلي:

1)**الجانب الصحي:** فالأسرة لكي تنجب فردا سليما من الناحية الصحية عليها قبل إتمام الزواج عمل التحاليل الطبية المناسبة للتأكد من عدم وجود أي نتائج سلبية مترتبة على الزواج بالنسبة لهما ثم توفير الظروف الصحية المناسبة للطفل بعد ولادته كالتغذية والرعاية واكتسابه المهارات كالنظافة والنوم والعقاب...

بالإضافة إلى ما يسمى بالتربية الأمانية لهم من خلال تبصيرهم بكيفية التعامل السليم مع بعض الأشياء والمواد الخطرة التي قد تشكل خطورة عليهم عند التعامل معها مثل: الاستخدام الخاطئ لبعض الأدوية أو سوء استخدام أنابيب الغاز...كلها أمور قد تبدو للبعض بسيطة إلا أنها قد تسبب أمراض خطيرة للأبناء وعلى الأسرة توعية الأبناء وإرشادهم وتوجيههم في هذا المجال حفاظا على صحتهم.

[1] عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1985، ص 207.

2) **الجانب العقلي:**

- اكتساب الطفل قدرا مناسبا من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم التي تنمي محصوله اللفظي.

- إشارة وتشويق الطفل باستخدام مثيرات خارجية سمعية وبصرية وحركية بما يجذب انتباهه للمتابعة ويساعده على التركيز الإداري.

- إعداد الأبناء لمرحلة النمو التالية لمرحلتهم والمرجوة وتوجيههم إلى أشكال من الأنشطة والتفكير أكثر تطورا.

- مساعدته في تعرف الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن في البيئة المحيطة به[1].

3)**الجانب الاجتماعي:** لا بد للطفل لكي يتمكن فيما بعد من تحقيق كامل طاقاته الكامنة أن ينجز منذ ولادته إلى بداية فترة الدراسة الإلزامية (5أو6سنوات) جملة من الأعمال العمرية لنموه الوجداني والعقلي والجسمي ويرجع الكثير من مكتسباته مثل الزحف والمشي إلى نضج فزيولوجي على وجه الخصوص، في حين أن المكتسبات الأخرى كتعلم الكلام تكون نتيجة للنضج أيضا لكن بفعل مثيرات اجتماعية، فكل مظهر من مظاهر نمو الطفل الصغير وكل واحد من مكتسباته الجديدة يتأثر بمواقف الأشخاص المحيطين به ويمكن لعملية النمو أن تسهل بطرق شتى تكون لها تأثيرات متنوعة كذلك على ردود فعله إزاء غيره وعلى كامل حياته مستقبلا[2].

وبهذا تؤدي الأسرة دورا رئيسيا في إمداد الأبناء برصيد زاخر من السلوك والعادات والقيم الاجتماعية مما يؤثر في حياتهم حاليا ومستقبلا في مرحلة عمرية لأخرى، ومن دور حياتي لآخر ومن مركز اجتماعي إلى غيره حاملين رصيدهم من العادات والقيم وأساليب السلوك الاجتماعي ليعتدوا به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجههم أثناء تفاعلهم مع المجتمع.

وعليه فان أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة خلال عملية التنشئة الاجتماعية الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والآداب الاجتماعية، هذا فضلا عن اتجاهات معينة

[1] أحمد محمد وآخرون، مرجع سابق، ص- ص (96/95).

[2] المرجع نفسه، ص- ص (98/97).

نحو الآخرين ونحو المبادئ والسلطة ونحو الدين والأسرة، بالإضافة إلى تعليم الذكور والإناث الأدوار المهنية التي يرسمها المجتمع لكل منهما، وبهذا تصبح مهمة الأسرة إعداد أفراد تتماشى سلوكاتهم وقيم المجتمع ومن أهم الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة وخاصة الوالدين في تربية الأبناء على هذه المبادئ يمكننا أن نرى دور كل واحد منهما:

دور الأم في تربية الطفل: الأم هي العنصر الأول في تلقين الطفل السلوك الاجتماعي فهي التي تساعده على استيعاب أولى اختياراته عن النظام الاجتماعي، وهي التي تزرع في نفسه أولى المخاوف والتطلعات كما تقدم له أولى المناسبات لاختيار شعوره بذاته وللآخرين، فدورها يعد أكثر أهمية في تربية الطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره ومن هنا جاءت أهمية اختيار الأم الصالحة ذات الدين حيث يقول صلى الله عليه وسلم " تنكح المرأة لأربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"، فاختيار أم الأبناء يعتبر بمثابة بداية لتربية الأبناء على تربية صحيحة.

دور الأب في تربية الطفل: لا يقل دور الأب في تربية الأبناء أهمية عن دور الأم ففي الواقع له دور كبير لا يقتصر فقط على الإنفاق والكسوة وتوفير أسباب المعيشة، بل يتعدى ذلك إلى تعليم الأولاد قيم المجتمع ونوع السلوك الذي يحفظهم من الانحراف والضياع ووجب عليه أن يجلس معهم ويلاعبهم ويستمع إليهم، كما يقع عليه واجب ادماج أولاده في المجتمع لأن في ذلك تفتح اجتماعي سليم عند الأطفال وعليه أن يكون آمرا وناهيا لهم فيما يجب وما لا يجب، وعليه أن يقوم سلوك أبنائه أي يجازي أولاده على إحسانهم ويعاقبهم على إساءتهم كي لا يرجع إليها ثانية.

ومما سبق نقول أن تربية الطفل تبدأ أولا في نطاق الأسرة والتي يكتسب فيها الطفل قيمه ومعارفه وفيها يعرف الحق من الباطل والخير من الشر، أي أن الأسرة تعد الجماعة الأولية التي تكسب النشء الجديد خصائصه الاجتماعية الأساسية فهي الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية[1]، لما لها من وظائف تحقق ذلك ويمكن تحديدها فيما يلي:

- مساعدة الطفل في رعايته والمحافظة على نموه الجسمي وهذا له علاقة بمستوى الأسرة الاجتماعي والمادي، فكلما كانت الأسرة قادرة ماديا كلما كانت قادرة على تقديم الغذاء المناسب وتجنب أبنائها الأمراض التي عادة ما تصيب الأطفال في مراحل طفولتهم.

[1] رشيد طبال، مرجع سابق، ص-ص (202/201).

- تعمل الأسرة على تعليم الطفل اللغة الأم التي يتكلمها جميع أفراد الأسرة فالطفل يكتسب الآراء والأفكار التي عند الكبار ويتأثر بهم وتتكيف شخصيته وتتحدد تبعا لمستوى الأسرة الثقافي، وهنا يمكن الحكم على مستوى الأسرة عن طريق مراقبة سلوك الأطفال.

- مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي والعاطفي من خلال العلاقات الأسرية السائدة في داخل الأسرة.

- تساعد أبنائها على كيفية استغلال أوقات الفراغ أو الراحة بما يمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم[1].

وتتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة بكل ما يحيط بها من مؤثرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وانفعالية تتحدد في ضوئها استجابات الأطفال وتكيفهم ونمو شخصياتهم ويؤكد(**بيرت**)على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله" **ان أبشع العوامل وأكثرها خطرا وتدميرا على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة** "ومن هذه العوامل التي تتأثر بها التنشئة الأسرية ما يلي:

- الظروف المادية والاجتماعية والثقافية التي تعيش الأسرة في وسطها فكثيرا ما يكون لها تأثير في تحديد مستقبل الطفل الاجتماعي ومستقبله المهني، فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات وعقبات متعددة منها انخفاض مستوى المعيشة وازدحام المسكن وسوء التغذية كل هذه العوامل لها تأثيرا على تربية الطفل والتي قد تجعل منه فردا منحرفا[2].

- مركز الطفل وترتيبه في الأسرة (أي كونه الطفل الأول أو الأكبر أو الأصغر أو الوحيد أو كونه غير شقيق أو متبني أو غير شرعي) فغالبا ما يعد الطفل الأول مركز اهتمام الأسرة وغالبا ما ينال الكثير من الحماية الزائدة والتدليل الزائد مما يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للطفل وسلوكه في المستقبل[3].

---

[1] موسى عبد الكريم أبوسل، دور الآباء المربين في تعليم الأبناء، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2009، ص 19.

[2] رشيد طبال، مرجع سابق، ص 204.

[3] محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، مرجع سابق، ص -ص (69/67).

عمر الوالدين: أي أن الآباء صغار السن يميلون للإهمال أكثر من الآباء كبار السن، كما يميل الآباء كبار السن إلى استخدام أسلوب الحماية الزائدة أكثر من صغار السن وأن الأمهات الأصغر سنا أكثر ميلا للسيطرة من الأمهات الأكبر سنا... [1]

حجم الأسرة: أي كلما زاد عدد أفراد الأسرة بحيث يشمل(الأبناء والآباء والجد والجدة والعم والعمة...) كلما اتسمت اتجاهات الآباء في هذه الأسرة بإهمال الأبناء[2].

وخلاصة لما سبق فان للأسرة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنها تعد اللبنة الأساسية في بناء المجتمع الإنساني، فهي تمثل الحلقة الأولى في تربية الطفل ورعايته، فالطفل يولد صفحة بيضاء لذا فهو يعتمد اعتمادا كليا على والديه، وهنا نشير إلى أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل التي يقضيها بين أسرته فهي تعمل على تكوينه من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية والخلقية وكذلك تعمل على تكوين عاداته وميوله واتجاهاته وبالتالي تحدث تأثيرا كبيرا في المراحل العمرية اللاحقة من حياته.

[1] المرجع نفسه، ص 91.

[2] سليمة فيلالي، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2004 -2005، ص 42.

خلاصة:

يرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته ويتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه والقيم التي تحكم هذا المجتمع، ولذلك فهي تتضمن معنى نقل القيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد.

ولعملية التنشئة الاجتماعية وظيفة ظاهرة تنحصر في تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك يرضى عنها المجتمع ويتخذها الشخص دعامة لسلوكه طوال حياته ولها أيضا وظيفة كامنة تهدف إلى توحد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية للمجتمع تعرف باسم القيم الاجتماعية التي يتكون منها البناء الأساسي للشخصية، وبالتالي فهي تعتبر مرسخا قويا للقيم الاجتماعية لدى الأفراد والجماعات في ظل التغير الاجتماعي.

الفصل الثالث:

القيم والتغير الاجتماعي

تمهيد:

يعد التغير الاجتماعي سمة من سمات الكون إذ أنه يمس جوانب الحياة سواء منها المادية أو المعنوية، فيمس الأفراد والجماعات والمجتمعات ويمس القيم والعادات والثقافات، كما يرتبط بالتحضر والتنمية والتكنولوجيا والإعلام وأسلوب الحكم وهو عملية اجتماعية يتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات شهد العديد من التحولات الاقتصادية والسياسية، الاجتماعية والثقافية والتي أحدثت تغيرا في بعض القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تسود المجتمع وتحكم سلوكيات واتجاهات أفراده، ولمعالجة هذا الفصل اعتمدنا الخطة التالية:

المبحث السابع: القيم الاجتماعية

المبحث الثامن: التغير الاجتماعي

خلاصة

المبحث السابع: القيم الاجتماعية

1- أهمية القيم الاجتماعية وتصنيفاتها:

للقيم دورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز كما أنها تتسم في تشكيل الكيان النفسي للفرد[1].

- تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة.
- القيم حماية للفرد من الانحراف.
- تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.
- تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته وهويته وتميزه.
- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة[2].

تصنيفات القيم: يمكن تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي[3]:

أولا: حسب المحتوى:

أ- القيم النظرية: تتمثل في اهتمام الفرد وميله للكشف عن الحقائق متخذا في ذلك اتجاها معرفيا في العالم المحيط به حيث يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها، كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بعيدا عن قيمتها العلمية أو إلى الصورة الجمالية لها.

ب-القيم الاقتصادية: تتمثل في اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال واستهلاك البضائع.

ج- القيم الاجتماعية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس وبالتالي التفاعل مع محيطه الاجتماعي، لذلك يتوجه نحو خدمة غيره ومساعدتهم[4].

---

[1] سميع أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 167.

[2] ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، ص- ص(46/41).

[3] المرجع نفسه، ص 47.

[4] بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009-2010، ص 29.

د- القيم الجمالية: اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق[1].

هـ- القيم السياسية: تهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

و- القيم الدينية: تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله لمعرفة ما وراء الطبيعة[2].

ي- القيم المعرفية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي لاكتشاف المزيد من المعرفة العلمية[3].

ثانيا: حسب المقصد: تنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى:

أ-قيم غائية أو هدفية أو وسطية: وهي القيم التي تعتبر غاية في حد ذاتها اذ يهدف الفرد أو المجتمع إلى الوصول إليها وتحقيقها كالإخلاص في العمل.

ب-قيم وسائلية أو نهائية: تعتبر وسائل لغايات أبعد يجعل التمييز بين القيمتين إلى حد بعيد نسبيا كالقيم الأخلاقية [4].

ثالثا: حسب الشدة: تنقسم القيم من حيث شدتها إلى:

أ-قيم إلزامية: تكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية.

ب-قيم مفضلة: يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها كزواج الأقارب مثلا.

ج-قيم مثالية: وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان[5].

رابعا: حسب العمومية: ويقصد بها مدى شيوع القيم وانتشارها وتصنف إلى صنفين وهما:

أ-قيم عامة: هي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع تسعى إلى تحقيق التجانس والتكامل بين الأفراد والحد من الصراع النفسي كالمعتقدات الدينية ورعاية الوالدين.

---

[1] انتصار هاشم مهدي، شيماء عبد العزيز، تطور القيم الجمالية "لدى المراهقين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 98، ص 147.

[2] ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 26.

[3] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 170.

[4] مومن بكوش الجموعي، مرجع سابق، ص 46.

[5] ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 27.

ب-قيم خاصة: وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة أو تتحدد بزمان ومكان معينين كإخراج الزكاة في رمضان.

خامسا: حسب الوضوح: وتنقسم إلى:

أ-قيم صريحة: وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.

ب-قيم ضمنية: وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد ولذلك تعتبر قيما صادقة إذ أن أفضل ما يدل على القيمة هي آثارها الظاهرة في السلوك[1].

سادسا: حسب الديمومة: وتنقسم أيضا إلى:

أ-قيم عابرة: هي القيم التي تزول بسرعة مثل: الموضات والبدع والثروات ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى.

ب-قيم دائمة: هي القيم التي تدوم زمنا طويلا وتمتد جذورها في أعماق التاريخ ويعتقد أنها ترتبط بالقيم الروحية[2].

ثانيا: دور الأسرة في اكتساب القيم الاجتماعية

تؤدي الأسرة دورا هاما من خلال التنشئة الاجتماعية في إكساب الأبناء القيم والمعايير السائدة في المجتمع وإعدادهم كأفراد صالحين في المجتمع لهم أدوار اجتماعية محددة يحكمها نسق الضبط الاجتماعي في إطار من الأعراف السائدة والتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية لتحقيق الهدف الأسمى وهو المحافظة على تماسك المجتمع[3]، إذ أنها الوعاء الاجتماعي والوسيط الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تتلقى الطفل في مهده وينمو في حضنها وتكسبه عضوية في جماعة ويتعلم منها كيف يتعلم مع غيره والأسرة توجهه من خلال القيم التي تحتويها ثقافة المجتمع، وبذلك يتمرن على كيفية مواجهة مواقف الحياة من خلال ما يحمله من قيم في أسرته، حيث أن التنشئة الاجتماعية

[1] ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 51.

[2] ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 27.

[3] فاتن شريف، الأسرة والقرابة، دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1 الإسكندرية، 2006، ص439.

الصحيحة عن طريق الأسرة تكسبه القيم بطريقة صحيحة وبالتالي تتحدد أهمية الأسرة في تنمية واكتساب القيم الاجتماعية لأطفالها من خلال ما يلي:

-مساعدة الطفل على تمثل القيم والحقائق وإمداده بالخبرات الاجتماعية.

-مساعدة الطفل على توجيه قيمه واتجاهاته وكذلك مشكلاته.

-توجيه الأبناء إلى الصحبة الصالحة صيانة لهم من الانحراف.

-العدل بين الأطفال والمساواة بينهم وتعويدهم على الآداب الاجتماعية بالممارسة العملية وليس الكلام وكذلك استخدام أسلوب الإقناع[1].

ومنه فإن الأسرة هي مصدر القيم والتصرفات التي يتبناها الفرد منذ صغره وبالتالي تغرس فيه القيم التي تتبناها حتى وإن كان رافضا لها حسب اعتقادنا لأنها مع مرور الوقت تظهر حتى في حديثه.

كما يرى المفكر(دوركايم) أن الفرد يتبنى قيم الأسرة التي ينشأ فيها وكل عاداتها وتقاليدها وبالتالي تطبعه بطابعها الخاص وذلك حسب قوله أن الفرد يكسب لغة ودينه وعاداته وتقاليده ومقاييسه من الجماعة التي يحتك بها ويتعامل معها وهذا يكون من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من العائلة والمدرسة والمجتمع المحلي[2].

فالأسرة المتمثلة في الأبوين يجب عليها بث روح المسؤولية واحترام القيم وتقوية الأبناء على احترام الأنظمة الاجتماعية ومعايير السلوك والمحافظة على حقوق الآخرين ونبذ السلوكيات الخاطئة لدى أبنائها مثل التعصب وكذلك ظواهر أخرى تعد محرمة دينيا، فمن أجل ذلك ينبغي التعامل مع أسس القيم المرغوبة على أنها سلوكيات صحيحة والتعامل معها بثبات لترسيخ قواعد هذا النظام وهذا يتطلب من الكبار الذين يتعاملون مع النشء أن يكونوا القدوة والمثال في هذا الشأن، فعلاقة الوالدين أحدهما بالآخر لها الأهمية الكبرى في اكتساب نسق القيم من خلال التربية وتوافقهما يحقق للأبناء تربية نفسية سليمة

[1] عزي الحسين، مرجع سابق، ص-ص(126-127).

[2] ثريا التيجاني، دور التلفزيون في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006 -2007، ص84.

خالية من العقد والمشكلات[1]، ولذا فعلى كل من الوالدين أن يمارس دوره على نحو صحيح وبعيدا عن الصراع والتوتر[2].

أما القيم التي تعلمها الأسرة لأبنائها فهي عبارة عن مفاهيم تخص باتجاهات وغايات تسعى إليها كاتجاهات وغايات جديرة بالرغبة وتعد القيم بمثابة المعيار المثالي لسلوك الفرد الذي يوجه تصرفات الفرد وأحكامه وميوله واهتماماته المختلفة وأن الفعل أو السلوك الذي يصدر عنه وسيلة يحقق بها توجهاته القيمية في الحياة، لذا تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم كالتسامح والأمانة، والطاعة، التعاون، الوفاء[3].

وخلاصة لما سبق أن الأسرة تعد مصدرا أساسا للقيم الاجتماعية فهي تحدد لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون في ظل المعايير الحضارية في تبني قيم معينة دون الأخرى، فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل، فإذا وجد الأبوان الصالحان اللذان يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية نشأ نافع لنفسه ولأمته من خلال القيم التي يغرسها الوالدين فيهم عن طريق التربية الصحيحة والعلاقة السليمة والاتفاق الموجود بينهما.

ثالثا: النظريات المفسرة لاكتساب القيم الاجتماعية داخل الأسرة:

حاولت بعض المدارس الفكرية تفسير عملية اكتساب القيم وسوف نستعرض بإيجاز أبرز هذه النظريات:

أ-نظرية التحليل النفسي: ترى مدرسة التحليل النفسي أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله وإبداء عدم الرضا والانزعاج، عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل ومن هنا يتكون لدى

---

[1] بن حبيلس أمين، مرجع سابق، ص- ص(50-51).

[2] فاتن شريف، مرجع سابق، ص417.

[3] سيد علي الحسنية، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1425-1426هـ، ص46.

الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية فيُكوّن ما أسماه (فرويد) بالأنا الأعلى وهو يقابل ما يسمى بالضمير[1].

ب-النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد.

وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه، اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر[2].

ج-نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم تتم من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية، وتمر عملية الاكتساب من خلال الانتباه والاحتفاظ والتذكر والدافعية وهي عمليات متشابهة مع عمليات المعالجة المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للرسالة وأن ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة تتم في ضوء التعلم بالعبرة أي من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر وما يترتب على هذا السلوك[3].

د-النظرية المعرفية:

تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عند الطفل، واكتساب القيم بنظر هذه المدرسة ليس محاكاة نموذج اجتماعي أو تكييف للسلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية أو الإذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية، ويعتبر(**بياجيه**) من أوائل رواد المدرسة فقد أبدى اهتماما في

[1] صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص212.

[2] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص174.

[3] عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، 1992، ص 190.

بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية[1].

وأخيرا يمكن استخلاص أن اكتساب القيم يكون نتيجة تكامل هذه الآراء والاجتهادات وتفاعلها وتعاونها من خلال أساليب التنشئة الوالدية وهنا تبرز أهمية دراسة ظاهرة القيم من خلال المداخل النظرية المتعددة.

وكخلاصة لهذا المبحث فإن القيم الاجتماعية ركيزة أساسية من ركائز المجتمع تقوي نسيجه إذ هي نتاج اجتماعي وأن الفرد يتعلم القيم ويكتسبها تدريجيا، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وعن طريق التعلم والتفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف يفضلها على غيرها أي يعطيها قيمة أكثر من غيرها، كما تبين لنا أن القيم لا تنبع من الغرائز تلقائيا بل تنبع من عالم الفكر والوجدان وأن الحياة في المجتمع تتطلب قواعد تنظم حاجات أفراده وهذه القواعد هي القيم وكذلك من أجل استمرار البناء الاجتماعي واستقراره وتماسكه.

[1] سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 174.

المبحث الثامن: التغير الاجتماعي

1/ **عوامل التغير الاجتماعي للأسرة:** تنقسم عوامل التغير الاجتماعي إلى:

أولا: العوامل الخارجية: ونقصد بها تلك العوامل التي لا دخل للإنسان بها والتي تحدث تغيرا تلقائيا وتنقسم إلى:

أ-العوامل البيئية: هناك علاقة بين الإنسان والبيئة حيث إذا كان الإنسان يؤثر في البيئة المحيطة فإنها تؤثر فيه وتضفي عليه طابعها، وتحدث البيئة أثرا كبيرا في تطور الحياة الاجتماعية ونظمها فالناس في كل مكان عليهم أن ينظموا أنماط حياتهم وفقا لظروف الطقس وتقلباته، كما أن البيئة الفيزيقية هي التي تحدد أشكال النشاط الاقتصادي التي ينخرط فيها الناس(زراعة، أم رعيا أم تجارة) ولقد اتضح ذلك في الحضارات القديمة فقد ظهرت ثقافات الجمع والالتقاط في المناطق الخصبة، كما ظهر الرعي في المناطق الصحراوية القاحلة وفي ضوء ذلك يفترض أن تترك البيئة الفيزيقية تأثيرا بالغا على مستوى التغير الاجتماعي وطبيعته في أي مجتمع ومن أمثلة العوامل البيئية التي قد تلعب دورا في إحداث هذا التغير ما يلي: الرطوبة، الحرارة، الأمطار، المعادن، الغابات، الفيضانات، البراكين...[1].

ب- العوامل الديمغرافية: تتعلق هذه العوامل بالنمو السكاني الذي له علاقة مباشرة بإحداث التغير الذي يعاني من الانفجار الديمغرافي بسبب تزايد حاجات السكان لتزايد أعدادهم والذي يمكن أن يصطدم بقلة إمكانيات المجتمع، وهذا يجعل التغير الاجتماعي في مثل هذا المجتمع سلبيا لأنه سيعاني من مشكلات الفقر والمرض وغير ذلك، كما هي عليه الدول المتخلفة في الوقت الراهن وقد يأخذ التغير الاجتماعي مظهرا ايجابيا إذا استطاعت الدول التحكم في ظاهرة النمو الديمغرافي فيصبح المجتمع في حالة تنمية وازدهار في شتى النواحي[2].

ج-العوامل الثقافية: تعد العوامل الثقافية من العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي حيث تعمل وسائل الاتصال في أغلب بلدان العالم على نشر الثقافات فالمجتمعات التي تقع عند مفترق طرق كانت ولا تزال دائما مركزا للتعبير وأن معظم السمات الثقافية الجديدة

[1] دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل، ط 2، عمان، 2008، ص (47/46).

[2] ثريا التيجاني، مرجع سابق، ص 116.

تنتقل من خلال الانتشار فإن هذه المجتمعات الوثيقة الاتصال بغيرها من المجتمعات هي أكثر عرضة للتغير السريع.

فالاتصال الثقافي عملية تسهم في إحداث التغير الاجتماعي واسع النطاق خاصة في الثقافات المستقبلة، ويكون تأثير هذا الاتصال في الأفكار والمعتقدات السياسية والدينية أحيانا وأساليب الحياة والتكنولوجيا وكافة عناصر الثقافة مثل عمق الاتصال ودرجة مقاومة الثقافة التقليدية ودور النظم السياسية في نشر الثقافة المسيطرة ومدى تعدد قنوات الاتصال[1].

د-العوامل الاقتصادية: يعتبر العامل الاقتصادي أكبر محددات البناء الاجتماعي وطبيعة العمليات الاجتماعية والسياسية والروحية فيه، يتمثل هذا العامل في طبيعة الإنتاج وطرق التوزيع والاستهلاك ونظام الملكية السائدة في المجتمع، إذ يلعب التغير في هذه الجوانب دورا أساسيا في تغير نمط العلاقات بين الأفراد من خلال الآثار التي تحدثها خطط التصنيع وخطط تنمية المجتمعات الريفية على الأبنية والعلاقات الاجتماعية وعلى نوعية وشكل العمل ونظام الأسرة وطرق التفكير والسلوك[2].

ثانيا: العوامل الداخلية: ونقصد بها تلك العوامل النابعة من داخل المجتمع ذاته والتي لها قدر من الاستقلال النسبي في الطريقة التي تؤثر بها على مجرى التغير الاجتماعي وتتراوح هذه العوامل بين العوامل النظامية كالدور الذي يلعبه النظام السياسي في إحداث التغير أو الدور الذي تلعبه التغيرات التكنولوجية الناتجة عن التجديدات والاختراعات وبين العوامل المتصلة بالأفراد المؤثرين على التغير كالقادة السياسيين والمنظمين.

ا/ النظام السياسي: لقد ظهر دور النظام في التغير الاجتماعي بعد ظهور النظم السياسية المنفصلة عن المجتمع المدني، لقد أصبحت هذه النظم هي التي تشرع لهذا المجتمع المدني وترسم السياسات لتنظيم عملية التغير الاجتماعي وتحاول جاهدة أن تعبئ طاقات المجتمع لتنفيذ هذه السياسات، ويقوم النظام السياسي في أي مجتمع من المجتمعات بتنظيم العلاقات الخارجية، كما يقوم بوضع إستراتيجية عامة تستهدف تحقيق

[1] دلال ملحس استيتية، مرجع سابق، ص (50/49).

[2] مباركة رشدان، التغير الاجتماعي من خلال المفارقة في شعر أحمد بن سعود دويم، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي، 2014- 2015، ص 28.

الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الأمن والاستقرار وكلما حقق النظام السياسي درجة من القوة استطاع أن يكون فاعلا في إحداث التغيرات الداخلية وضبطها[1].

ثالثا: العوامل التكنولوجية: للتغير التكنولوجي آثار واسعة النطاق في تحديد شكل ووظيفة المجتمع سواء من النواحي الاقتصادية أم الاجتماعية أم العمرانية ولقد أسفرت المدينة الصناعية عن قيام تكنولوجيا آلية واقتصاد تسويق ومجتمع صناعي، كما أدى الأسلوب الصناعي في الإنتاج إلى قيام تنظيم اقتصادي يؤثر على جميع أجزاء المجتمع فلم يكن هناك مفر لأي مؤسسة اجتماعية من الخضوع لتأثير التغير التكنولوجي والاقتصادي للمجتمع، فالمدرسة والمنزل وغيرهما تتأثر جميعا بالإطار المادي الذي تتركه التكنولوجيا الحديثة[2].

ويرى **(شنيدر)** أن معظم التغيرات الاجتماعية ليست ناتجة عن التغير في العمل أو في الدولة ولكن نتيجة للتغيرات التكنولوجية ويقول أيضا أنه باستمرار التغير التكنولوجي يستمر التغير الاجتماعي وأي اختراع جديد قد يحطم الأساس الاقتصادي للمدينة ويوزع آلاف العمال وقد يكون ذلك مجالا لإنشاء مدن جديدة في أماكن أخرى ويوفر فرص عمل أكثر وذلك عن طريق انتقال الناس إليها مستغلين فرص عمل جديدة، والتغير التكنولوجي بهذه الطريقة ينتج اضطرابا في المجتمع وذلك بتغيير مراكز العمل التي قد تؤدي إلى توزيع جغرافي جديد فهو لا يقلب السكان فقط رأسا على عقب وإنما يغير حياتهم الاجتماعية[3].

وفي الأخير نلخص إلى أن التغير الاجتماعي عملية تتوقف على تفاعل عوامل متعددة وليس لعامل واحد الأفضلية على العوامل الأخرى.

---

[1] دلال ملحس استيتية، مرجع سابق، ص 56.

[2] مباركة رشدان، مرجع سابق، ص 28.

[3] دلال ملحس استيتية، مرجع سابق، ص 58.

2-المقاربات النظرية للتغير الاجتماعي:

تتسم النظرية بالتعميم فهي تضم عدد من القضايا والقوانين المنسقة وتقاس كفاءة النظرية بمبدأ شموليتها وقدرتها على تقديم فهم لكافة المتغيرات الواقعية التي تدخل في إطارها ويعني ذلك أن كفاءة نظرية التغير الاجتماعي تتحدد بقدرتها على تقديم فهم لإحدى عمليات التغير وكافة العمليات، ومعنى ذلك أننا إذا قلنا هناك تغيرا تدريجيا وآخر ثوريا وأن هناك تغيرا من الخارج وآخر من الداخل فإن النظرية تكون شاملة إذا هي قدمت فهما لكافة هذه العمليات والأنماط.

وتتعدد النظريات التي تتضمن التغير الاجتماعي ونذكر في هذا الباب بعضا منها:

أولا: النظرية البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز)

إن معظم علماء الاجتماع والأنثروبوجيا ينظرون إلى المجتمع كنسق يتكون من أجزاء مترابطة وأن أي تغير في جزء أو أكثر يؤدي إلى تغيرات في الأجزاء الأخرى في حين يرى الوظيفيون أن الحالة الأساسية للنسق هي التوازن والاستقرار وأن أساس العلاقات تكاملي.

تالكوت بارسونز:

تقوم نظرة (بارسونز) للتغير على أساس تناول التباين في النسق الاجتماعي وما تؤدي إليه عملية التباين من تغير النسق من حالة توازن إلى أخرى جديدة، فالأصل في المجتمعات البسيطة وجود بناء بسيط التركيب متجانس إذ يقوم الأشخاص من خلال وحدة اجتماعية وغالبا قرابية بمعظم العلاقات الاجتماعية[1].

حيث يعتبر التأكيد على التصور النسقي كأداة فعالة لدراسة التغير الاجتماعي هو المقولة الأولى في هذا الصدد إذ يؤكد **(بارسونز)** أن الشرط الأساسي لانجاز التحليل الدينامي الناجح هو إسناد أي قضية أو مشكلة بصورة مستمرة ومنتظمة لحالة النسق ككل، فإذا تأكد لنا أن أي نسق يتكون من مجموعة أساسية من المتغيرات فإن التحدي الحقيقي في هذه الحالة يصبح متمثلا في تحديد أي من المتغيرات هو المسؤول عن إثارة

[1] إبراهيم عثمان، قبس النوري، مرجع سابق، ص 30.

التغير الاجتماعي ومن الممكن انجاز ذلك عن طريق عزل بعض المتغيرات على المستوى المنطقي عن دورها كمثيرة للتغير الاجتماعي.

وتؤكد المقولة الثانية على تأكيد (بارسونز) أنه ليست هناك تغيرات محددة في النسق يمكن أن تعتبر المحرك الأول للتغير في النسق، فالتأكيد على التصور النسقي يفرض التأكيد على تصور جمع من المصادر التي بإمكانها إثارة التغير الاجتماعي، بمعنى أنه من الضروري الاقتناع بأن التغير قد ينبثق من أي أجزاء النسق الاجتماعي ويستند التأكيد على هذه المقولة إلى فهم معنى العلاقات السائدة التي تعني أنه لا يمكن لأجزاء معينة في النسق الاجتماعي أن تصبح مصادر مستقلة لإثارة التغير الاجتماعي، ومن خلال ذلك نجده ينقذ النظريات العاملة التي تدرك التغير بالنظر إلى متغيرات الوجود الاجتماعي ذاته سواء كانت الأولوية للمتغيرات الاقتصادية أو السلالية أو الثقافية الفكرية، حيث يؤكد أن هذه الرؤية لفهم التغير ليس لها مكان في نظرية النسق الاجتماعي، ويذهب(بارسونز) إلى القول بأن أي من هذه العوامل قد يثير التغير الاجتماعي إلا أن الخطأ المنهجي يكمن في التأكيد المستمر والدائم على فاعلية عوامل أو متغيرات بعينها في إثارة التغير الاجتماعي.

وذلك يعني أن تأكيد (بارسونز)على إمكانية تعدد مصادر التغير الاجتماعي واستيعاب نسقه النظري لكافة النظريات العاملة، حيث استوعب تصوره النظري كل ما هو جوهري في هذه النظريات عن طريق إلغاء الطابع المطلق الذي تضفيه هذه النظريات على متغيراتها واستبداله بمقولة النسبية الاجتماعية كأساس لإثارة التغير الاجتماعي.

وأما المقولة الثالثة فتتعلق بطبيعة النسق الاجتماعي بالأنساق المحيطة التي تتشكل في مجموعة لنسق الفعل الاجتماعي كإطار شامل وعامل ذلك لأن النسق الاجتماعي يعتبر حلقة في سلسلة الأنساق، وهذا يعني أن للنسق الاجتماعي عمليات وعلاقات تبادل مع الأنساق المحيطة ونعني بالأنساق المحيطة نسق الثقافة والقيم، نسق الشخصية والبيئة الفيزيقية التي تؤدي دورها كنسق من خلال الكائن العضوي، بالإضافة إلى ذلك فإن البناء الداخلي للأنساق الاجتماعية يؤكد وجود أنساق فرعية متباينة لها أنساقها المحيطة والمفتوحة عليها داخل النسق الأكبر، ويتحدد هذا الوجود من خلال مجموعة الظواهر

التي تظهر استقرارا وتساندا على مدى وقت معين بحيث تشكل مع بعضها البعض بناء ويصبح حينئذ من المفيد أن نعالجها كنسق.

ومن هنا فلنا أن نتصور أن تشكل مجموعة من الظواهر نسقا فرعيا إلى جانب نسق فرعي آخر غير أنه من الممكن أن يدخل النسقين الفرعيين داخل نسق أشمل يضم بناءهما معا ومن ثم يحتوي بداخله على حالات التجانس والتباين ويصبح مكانيزمات المحافظة على التوازن ودعم النسق لذاته من الميكانيزمات التي تفصل كل نسق عن الأخر، وفي هذه الحالة يصبح التغير البنائي في الأنساق الفرعية مظهرا حتميا من أجل تحقيق التوازن في النسق الأشمل وعلى هذا النحو تصبح الوظيفة الأساسية للتغيرات التي تقع في الأنساق الفرعية هي تأكيد الاستقرار والتوازن بالنسبة للنسق الأشمل وذلك يتحقق إذا استطاعت ميكانيزمات الضبط والسيطرة في المستويات العليا لنسق الفعل أن تؤدي دورها بصورة سليمة وفعالة[1].

وتتعلق المقولة الرابعة بمصادر التغير الاجتماعي حيث يقسمها (تالكوت بارسونز) إلى قسمين:

المصادر الداخلية والخارجية ويعد بناء النسق الاجتماعي هو الحد الفاصل بينهما وذلك لأن بناء النسق الاجتماعي هو تأسيس تصوري أو تحليلي عند(تالكوت بارسونز) حيث تتمثل مصادر التغير الخارجية في:

-العوامل الناتجة عن التغيرات الجنسية التي تطرأ على الوجود العضوي للسكان، والتغيرات التي تطرأ على البيئة الفيزيقية بسبب نفاذ المصادر الإستراتيجية للحياة أو تخلق مصادر جديدة، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه تغير حجم السكان في تغير المجتمع.

-وتتمثل العوامل أو المصادر الداخلية أيضا في: الضغوط والتوترات التي تتزايد تدريجيا في أي من المناطق الإستراتيجية لبناء النسق إذ يشير التوتر بين أي وحدتين فرعيتين في بناء النسق إلى الضغوط نحو تغيير العلاقة بينهما بعلاقة أخرى تحقق التوازن بينهما من ناحية وبينهما وبين بناء النسق الاجتماعي من ناحية أخرى وإذا وقع التوتر في بناء النسق فإن هناك ميكانيزمات03 للتصدي له قبل حدوث التغير:

أولها: ميكانيزم تصريف التوتر: بمعنى استعادة التوافق الكامل والتوقعات المعيارية.

[1] محمد الجوهري وآخرون، التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص – ص(126/123).

ثانيها: ميكانيزم الإيقاف أو العزل.

ثالثا: ميكانيزم تفريج التوتر عن طريق التغيير في بناء النسق: وهو يعني استبدال وتغيير الثقافة المعيارية التي تحدد التوقعات التي تحكم العلاقة المتبادلة بين الوحدات الفرعية للنسق.

وأخيرا تتعلق المقولة الخامسة بمكانة نسق الثقافة والقيم كنسق فرعي في إطار نسق الفعل الاجتماعي الشامل ومن الثابت أن هذا النسق هو الذي يمتلك إمكانية الضبط والسيطرة بالبنية لنسق الفعل الاجتماعي من وجهة نظر (بارسونز)، وتؤكد الثقافة سيطرتها من خلال بعدين:

1/من خلال القواعد المعيارية(التقاليد، الأعراف، العادات...) التي تتولى تنظيم التفاعل داخل النسق الاجتماعي.

2/ من خلال استيعاب الأفراد لمكون الثقافة والقيم السائدة في المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية حيث تصبح الثقافة عنصرا مكونا في البناء الدافعي لبناء الشخصية.

وذلك يعني أن أي تغير يحدث لابد أن يظل خاضعا لقيم الأنساق الاجتماعية المسيطرة التي تعتبر أعلى مكونات البناء من حيث فاعليتها.

و قد تتغير الأساليب التي تطبق من خلالها القيم حيث نجد (بارسونز) يؤكد أن: [كل مناقشتنا للتغير تستند إلى افتراض أساسي يؤكد أن نمط القيم في النسق ثابت لا يتغير برغم حدوث التباين أو التغير في بناء النسق] وهو الأمر الذي يؤكد أن التغير الذي يحدث في بناء النسق ينبغي أن يكون متوافقا مع الالتزامات القيمية الأساسية، وأن يظل هذا التغير في نطاق سيطرة نسق الثقافة دائما.

ومما سبق نجد أن المقولات الأساسية التي تم ذكرها سابقا تشكل الإطار التصوري(لتالكوت بارسونز) فيما يتعلق بالتغير الاجتماعي وهو الإطار الذي نجد مصداقيته ف

ي محاولة فهم تفاعلات التغير في المجتمعات الواقعية داخل العالم حيث نجد أن التغيرات التي تحدث في أي من جوانب الواقع قد لا يكون لها آثارها على ثقافة المجتمع وقيمه بل نجدها عادة محدودة وضعيفة الأثر بالنسبة لبناء المجتمع ككل، بينما نجد أن

التغير في ثقافة المجتمع وإيديولوجيته من الممكن أن يؤدي إلى تغيرات جذرية شاملة في بناء النسق الاجتماعي[1].

ثانيا: النظريات التطورية: من أهم علماء الاجتماع الذين تناولوا موضوع تطور المجتمع ما يلي:

-**أوغست كونت:** نظر(كونت) إلى التغير الاجتماعي بأنه محصلة النمو الفكري للإنسان ونتاجا لتطور العقل الإنساني الذي تبلور في صورة قانون له أدوار مرت بها المجتمعات الإنسانية والعقل الإنساني وهذه المراحل هي: (المرحلة اللاهوتية، الميتافيزيقية، الوضعية)، هذا والقول بوجود مراحل يعني تأكيد وجود فترات يحدث فيها الانتقال من وضع إلى وضع وهذا الانتقال لا يتم إلا بقطيعة من الوضع السابق وتجاوزه بقفزة أو بثورة ولذلك تختلف كل مرحلة عن سابقتها وتتسم كل منها بخصائص معينة ثم إن التقدم لا يتم إلا عبر اشتقاقات وهدم الماضي والخروج عليه، فكل مرحلة تنفي ما قبلها وتصحح أخطاء المرحلة السابقة والجديد لا تظهر إلا بعد أن يستنفد القديم كل مقومات وجوده والمرحلة الأخيرة هي مرحلة نهائية وحتمية.

- **لويس هنري مورجان:** استخلص (مورجان) نسق المراحل التطورية الثابتة في المجتمع الإنساني وحددها في المراحل الآتية: مرحلة التوحش، مرحلة البربرية، مرحلة الحضارية، وتعتمد خصائص كل مرحلة من المراحل السابقة على نمط من الاختراعات التي يستخدمها الإنسان للحصول على رزقه وانتقل إلى المرحلة العليا من البربرية مع اختراع القوس(السهم) ثم إلى دولة الحضارية باستخدام الحروف الهجائية بالإضافة إلى التكنولوجية وفي المرحلة الوحشية نظمت الحكومة في شكل عشائر ثم أخذت في الانحدار من خلال تقدم المجتمع، وظهور المجتمع السياسي في المرحلة الأخيرة[2].

-**هربرت سبنسر:** (يرى سبنسر) على الرغم أن التطور أمر حتمي لا مفر منه إذا أخذت جميع أنواع المجتمعات على الجملة إلا أنه لا يعتبر حتميا في كل مجتمع على حدة أو ممكنا فعلا، وقد اعتبر في مناقشته للمسار الحقيقي للتطور الاجتماعي أن من الملامح

[1] محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص127.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التغير الاجتماعي والمجتمع، كتب الجامعي الحديث، 2008، ص (54/49).

الهامة لهذا التطور تزايد التباين الوظيفي داخل المجتمعات وكذالك نمو حجم المجتمعات[1].

وهو من المظاهر التي يميز بعضها عن بعض خاصة من حيث وظائفها فلقد تطور المجتمع من الشكل البدائي والبسيط إلى المعقد أو من حالة التجانس إلى حالة اللاتجانس، حيث المرحلة الصناعية التي تتسم بالتمايز والتخصص وتقسيم العمل والديمقراطية وبمعنى آخر من حالة التكامل إلى عملية التمايز وأدرك الصعوبات التي تعترض التغير في كل مجتمع على حدة.

-**إميل دوركايم:** يتفق (إميل دوركايم) مع (سبنسر) على الاتجاه التطوري ولكنه يختلف معه في تصوره لأنانية المجتمع البدائي ويقرر على عكس ما ذهب إليه(سبنسر) أن الرجل البدائي يتسم بالغيرية وتوافر شعور وضمير جمعي قوي وعنيف يغلب على الضمائر الفردية، وفي مقابل ذلك يبتعد المجتمع الحديث عن صعوبات الغيرية ذلك أنه يرفع من شأن الفردي[2].

ثالثا: النظريات الدائرية: تختلف هذه النظريات عن تلك التي تفسر المسيرة التاريخية للشعوب أو تصف تطورها إذا أنها ترى العالم عبارة عن طاقة تتكرر بشكل دوري وتنتهي بالنقطة التي بدأت منها، أي العودة من حيث بدأت وترى أيضا أن التغير التاريخي والاجتماعي لا يتحرك بمفرده أو بخط مستقيم بل على شكل دائرة مغلقة، وأن الحياة الاجتماعية تتكرر يوميا وأن هناك تشابها بين الحياة الاجتماعية.

أ/هناك دوائر فلكية متعاقبة ومتواترة مثل الليل والنهار والعمل والنوم وفصول السنة الأربعة التي تنظم الزراعة والعمل.

ب/هناك دوائر بيولوجية حياتية تتشابه مع دورة الحياة الاجتماعية مثل: الولادة، الطفولة، الشباب، النضج، الشيخوخة، الوفاة والحياة الاجتماعية.

ج/هناك دوائر اجتماعية واقتصادية وسياسية بذات الوقت هناك حكومات تولد وتعيش ثم تزول وأن فترة الرخاء تأتي بعد أزمات الحرب.

د/هناك مستويات للحياة الاجتماعية منها ما هي قريبة المدى ومنها ما هو بعيد المدى.

---

[1] محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص350.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص- ص (55-56).

ومن بين رواد هذه النظرية:

-**أوزولد سبنجلر:** يرى بأن المجتمعات تتغير كما يتغير الإنسان من حيث كونه يولد وينمو بسرعة ليصل إلى النضج الكامل الذي يسميه بالعصر الذهبي ثم يشيخ ويموت، وقد طبق (سبنجلر) هذا النموذج على المدينة الغربية[1].

-**ابن خلدون:** يعتبر من أصحاب نظرية التغير الدائرية إذ لاحظ بأن دور الحياة متكررة ومنتظمة وأنها تشبه دورة نمو أعضاء الجسد البيولوجية التي تمر في مرحلة النمو والنضج والشيخوخة وهناك حلقة دائرية للنهج السياسي أو للنظام السياسي يأخذ مداه الزمني مائة عام أو 03 أجيال وأن دائرة تغير الروابط الاجتماعية والتضامن والتماسك الاجتماعي في الحياة يمر عبر03مراحل وهي:

1/نمو قوي للتماسك والتضامن يتبلور من قبل الظروف القاسية لحياة البدو في الصحراء.

2/ ظهور القاعدة الثقافية المحلية ونموها بشكل مطرد حيث يمسي الرباط الجمعي متفككا ويضحى التماسك الاجتماعي هزيلا.

3/ هذه الحالة تقود إلى انهيار كامل للروابط الاجتماعية وتشتت الجماعات التي يتضمنها المجتمع الكبير الأمر الذي يودي إلى نشوء روابط اجتماعية جديدة[2].

ومما سبق نلاحظ أن التغير سمة مميزة للمجتمعات الإنسانية وأن هذا التغير قد يكون نتيجة لعوامل داخلية وقد يكون أثرا مباشرا أو غير مباشر لعوامل خارجية أو قد يحدث نتيجة محصلة الاثنين معا، كما أنه من الممكن أن يكون مقصودا أو غير مقصود فإن التغير يعد حقيقة اجتماعية أكدت عليها الكثير من الدراسات والنظريات الخاصة بتحليل المجتمعات ولمقابلة كل احتياج من احتياجات المجتمع لابد من حدوث تغير اجتماعي، وقد يحدث تغيرا في القيم وأنماط السلوك وهذا يعد أحد أدوار التنمية أي أن التنمية بصورة ما تعد سببا فعالا من أسباب التغير الاجتماعي المقصود

3-عوائق التغير الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية لدى الأسرة:

لعملية التغير عوائق تؤدي إلى تغير اتجاهها أو إبطاء سرعتها وتختلف هذه من مجتمع إلى آخر كما وكيفا وهي:

---

[1] معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص227.

[2] معن خليل العمر، مرجع سابق، ص228.

أولا: العوائق الاجتماعية للتغير: هناك عوائق اجتماعية عديدة تقف أمام التغير الاجتماعي وتظهر بوضوح لدى المجتمعات التقليدية أكثر منها في المجتمعات الحديثة وهناك عدة عوامل اجتماعية تعمل كمعوقات للتغير منها:

ا/ **الثقافة التقليدية:** يرتبط التغير الاجتماعي إلى حد كبير بثقافة المجتمع السائدة، فالثقافة التقليدية القائمة على العادات والتقاليد والقيم بوجه عام لا تساعد على حدوث عملية التغير الاجتماعي بيسر لأن العادات والتقاليد التي تميل إلى الثبات تقاوم التغير وكل تجديد سواء أكان ماديا أو معنويا وكلما سادت هذه الثقافة وانتشرت كانت المقاومة أشد وأقوى[1].

ب/ الطبقة الاجتماعية: إن أنماط الطبقة والطائفة الصارمة تعيق عملية التغير وبالرغم من ذلك فإن هناك طبقات اجتماعية مختلفة في المجتمع تميل أن تتفاعل معه ففي المجتمعات مختلفة الطبقات فإن المتوقع من الأفراد أن يطيعوا ويتلقوا الأوامر من هؤلاء الذين يشغلون الأوضاع العالية سواء في السلطة أو القوة ومثال ذلك **(الهند)**و**(باكستان)** فأعضاء الطبقات المختلفة لا يستطيعون الحصول على الماء من نفس البئر أو الذهاب إلى نفس المدارس...وعموما فإن أعضاء الطبقات العليا أكثر قبولا للتجديدات بينما هؤلاء الذين يشغلون الطبقات الدنيا أو الذين يتحركون إلى أسفل يميلون إلى مقاومتها.

هذا وبالإضافة إلى عوامل أخرى تعيق التغير الاجتماعي كالمصالح المستقرة، اهتمامات المكانة، المقاومة الاديولوجية، تماسك الجماعة، السلطة، الخوف من الأشياء الغير المألوفة، الآراء الأخلاقية وغيرها من العوائق الاجتماعية الأخرى[2].

ثانيا: العوائق الثقافية للتغير: تظهر مقاومة التغير من الناحية الثقافية عندما يتضمن ذلك والمعتقدات التقليدية وهناك عدة عوامل ثقافية سوف نحاول فيما يلي التعرض لأهمها وهي:

ا/ **القدرية:** تعتبر القدرية جزءا هاما من مقاومة التغير فهناك الكثير من الثقافات يعتقد أصحابها بأن الإنسان ليس له تأثير سببي في مستقبله أو مستقبل الأرض وأن كل شيء يرجع إلى مشيئة الله فالله وليس الإنسان هو الذي يستطيع أن يحسن حاله وتتضمن

[1] دلال ملحس استيتية، مرجع سابق، ص 166.

[2] سناء خولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، ص 141.

القدرية شعورا بنقص السيطرة على الطبيعة فالإنسان ليس له سيطرة على حياته بأي صورة من الصور وكل ما يحدث له خارج عن نطاق قدرته فالنظرة القدرية هي الافتراض أن أي شيء يحدث هو إرادة الله وهذا هو أحسن توافق يمكن أن يبديه الفرد في أي موقف ميئوس منه.

وأحيانا تسهم المعتقدات الدينية والكتابات المقدسة في الاتجاهات القدرية فمثلا: في المجتمع المصري يرى الكثيرون أن زيادة نسبة الوفيات من الأطفال مسألة عادية ولا داعي للتصدي لها أو محاولة تقليلها ويستندون في ذلك إلى بعض الآيات القرآنية وأن الأعمار بيد الله وأن الموت يدرك الناس ولو كانوا في بروج مشيدة.

ب/ العرقية: تعتقد كثير من الشعوب أنهم متفوقون على غيرهم، وأنهم أصحاب الحق في التفكير وأن طريقتهم هي الوحيدة القادرة على التعامل بطريقة صحيحة مع البيئة.

ويقول **(فوستر)** أن الجوهر الحقيقي للثقافة كما يعتقد جميعا هو ما نفكر فيه ونعمله وهي اتجاهاتنا وأشكالنا الاجتماعية ومعتقداتنا الدينية فالشعور بتفوق الشعب ثقافيا هو الذي يجعله مستقبل لأفكار وطرق حياة ثقافية أخرى ونتيجة لذلك فان العرقية غالبا ما تشكل حصنا منيعا ضد أي تغير.

ويرتبط بالعرقية الكبرياء والكرامة التي تكون أيضا عوائق ضد التغير فكثيرا ما يشعر الراشدون أنهم سيفقدون ماء وجههم إذا هم ذهبوا إلى المدرسة في هذه السن.

ج/ **معايير التواضع:** إن الأفكار الخاصة بالتواضع تشبه الأفكار المتعلقة بأي شيء في حالتها الثقافية فالسلوك اللائق في موقف ما قد يكون سلوك شائنا في موقف آخر فمثلا: قد تظهر مقاومة للفحص الطبي في كثير من الثقافات وخاصة إذا كان يقوم به طبيب رجل فغالبا ما يعارض الزوج العلاج لأنه يرفض أن تظهر زوجته أمام رجل غريب حتى ولو كان طبيب، وقد أمكن التغلب على هذه المقاومة عن طريق استخدام الطبيبات.

هذا وبالإضافة إلى عوامل ثقافة أخرى تعيق عملية التغير الاجتماعي وتتمثل في: التكامل الثقافي، أفكار عدم التجانس، الأنماط الحركية والخرافات.

ثالثا: العوائق الاقتصادية للتغير: للجانب الاقتصادي دوره كذلك في إعاقة حركة التغير الاجتماعي ومن بين تلك الأسباب ما يلي:

ا/ **ركود حركة الاختراعات والاكتشافات العلمية:** هي نتيجة انعدام روح الابتكار والتجديد وتعود إلى عوامل فرعية كثيرة منها: انخفاض المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي بوجه عام وعدم وجود الحاجة الملحة الدافعة إلى الاختراع.

ب/ **التكلفة المادية:** في كثير من الحالات يرغب الأفراد في امتلاك المخترعات التكنولوجية إلا أن ارتفاع تكلفتها المالية يحول دون تحقيق ذلك، أي أن توفير الرغبة لا يكفي ما لم تتوفر القدرة المالية التي تسمح بالاقتناء.

ج/ محدودية المصادر الاقتصادية: إن شح الموارد الاقتصادية لدى المجتمعات من شأنه أن يعيق عملية التغير الاجتماعي.

وفي النهاية نستطيع أن نقول أن كل مجتمع يتضمن عوامل تشجع التغير وتدفعه وأخرى تعيقه وتحاول إبقاء الأوضاع على ما هي عليه[1].

التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية:

إن التحولات التي تطرأ على النظم والعادات والقيم المجتمعية تؤثر في علاقة الإنسان وفي علاقته بالجماعات، ومن أهم عوامل تغير القيم التبدل الحضاري والثقافي للمجتمع[2]، فقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية ومن أبرزها ظهور العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية وجعلت العالم أكثر اندماجا فهي تطمح إلى صياغة ثقافية كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني وتكون ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية[3].

ومن هنا نجد المجتمع نفسه عاجزا عن وقاية نفسه من التدخلات المتنوعة لقيم وثقافات ومعايير وقوانين المجتمعات التي تناقضه[4].

---

[1] مباركة رشدان، مرجع سابق، ص 34.

[2] حنان عبد الحفيظي، دور القيم في الحفاظ على المكانة الاجتماعية للمعلم، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2015 -2016، ص 70.

[3] حليمة تعوينات، التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف إلى المدينة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد18، مارس2015، ص136.

[4] لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة، العدد8، جوان 2012، ص (419/418) .

خلاصة:

من المسلم به أن القيم الاجتماعية تحظى في أي مجتمع بإيمان أفراده بها وتعظيمها وانقيادهم لها، ولهذا يجب أن يأتي الحراك المجتمعي متسقا مع القيم السائدة في المجتمع ولا شك أن المجتمع الجزائري أثناء انتقاله من المجتمع التقليدي والثقافة التقليدية إلى المجتمع الحديث والثقافة الحديثة مر بتغيرات في قيمه الاجتماعية والأخلاقية وهذه التغيرات التي تمس القيم القبلية العائلية يمكن اعتبارها كعامل من عوامل تغير الأسرة الجزائرية وأيضا كنتيجة للتحولات التي تعرفها هذه الأخيرة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الأسرة الممتدة تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء

تمهيد:

يوضح لنا هذا المحور خصائص العينة، حيث يعرفنا على: الجنس، سن الأزواج سن الزوجات، الأصل الجغرافي المستوي التعليمي للأزواج، وعدد الأولاد لأفراد العينة.

المبحث التاسع: عرض وتحليل البيانات الشخصية

تأثير نمط الأسرة على التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء.

جدول (01): توزيع مفردات العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	% 50
أنثى	35	% 50
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب الجنس وتبين من خلال نتائجه أن نسبة الجنس متعادلة 50 % ذكور و50 % إناث.

وقد تعمدنا هذا كي لا تكون نتائج الدراسة منحازة على نحو جنس معين.

-كما أن العينة المبحوثة تتميز بالتفاوت في العمر وهذا ما يمكن ابرازه في الجدول التالي:

جدول (02): توزيع مفردات العينة حسب سن الأزواج

السن	التكرار	النسبة المئوية
[30-21]	6	% 17.14
[40-31]	14	% 40
[50-41]	9	% 25.71
[60-51]	6	% 17.14
المجموع	35	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب سن الأزواج، ونلاحظ من خلاله أن أعمار العينة محصورة بين [21-60] مقسمة إلى 04 فئات حيث أن أغلب المبحوثين تراوحت

أعمارهم ما بين [31-40] بنسبة 40 % وتقاربها الفئة [41-50] بنسبة 25.71 %، أما عن الفئتين [21-30] و[51-60] فقدرت نسبتها ب17.14 %.

جدول(03): توزيع مفردات العينة حسب سن الزوجات.

السن	التكرار	النسبة المئوية
[21-30]	13	% 37.14
[31-40]	12	% 34.28
[41-50]	10	% 28.57
المجموع	35	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب سن الزوجات ونلاحظ من خلاله أن أعمار العينة محصورة بين [21-50] مقسمة إلى 03 فئات حيث أن أغلب المبحوثين تراوحت أعمارهم مابين [21-30] بنسبة 37.14 %، تقاربها الفئة ما بين [13-40] بنسبة 34.28 %، أما عن الفئة المحصورة ما بين [41-50] فقدرت نسبتها ب28.57 %.

جدول(04): توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي.

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	30	% 42.85
حضري	40	% 57.14
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب الأصل الجغرافي ويتبين من خلال نتائجه أن نسبة سكان الحضر تشكل الأغلبية من مفردات عينة البحث بنسبة 57.14 %، فيما تقدر نسبة الريف 42.85 %من عينة البحث، وهذا التنوع مقصود حتى تكون إجابتنا دقيقة ومتنوعة لأن الاختلاف في الموقع ونمط المعيشة له أثر على أسلوب الحياة، كما أن الظاهرة المدروسة متوفرة في البيئتين الحضرية والريفية خاصة الريفية بحكم أنها مجتمعات تقليدية ومن خصائصها العيش في العائلة الكبيرة الممتدة.

جدول(05): توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للزوج.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	4	% 11.42
ابتدائي	9	% 25.71
متوسط	10	% 28.57
ثانوي	3	% 8.57
جامعي	9	% 25.71
المجموع	35	% 100

يمثل الجدول توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للزوج وتبين من خلال نتائجه أن أكبر نسبة تمثلت في أفراد العينة الذين تابعو دراستهم للمتوسط بنسبة 28.57%، أما نسبة أفراد العينة الحاصلين على شهادة الابتدائي والجامعة فهي 25.71%، وأما نسبة أفراد العينة الحاصلين على شهادة الثانوي تقدر ب 8.57%، أما نسبة الذين لم يدخلوا للمدرسة ويكتفون بالقراءة والكتابة فقط تقدر ب11.42 %من عينة البحث.

جدول(06): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجات.

المستوى التعليمي للزوجات	التكرار	النسبة المئوية
تقرأ وتكتب	7	% 20
ابتدائي	17	% 48.57
متوسط	4	% 11.42
ثانوي	5	% 14.28
جامعي	2	% 5.71
المجموع	35	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوجات وتبين من خلال نتائجه أن أكبر نسبة تمثلت في أفراد العينة المتحصلين على شهادة الابتدائي بنسبة 48.57 %، أما نسبة الذين يقرؤون ويكتبون فتقدر ب20 %، وتليها نسبة المتحصلين على شهادة المتوسط 11.42 %، وتليها نسبة المتحصلين على شهادة الثانوي فتقدر ب 14.28 %، أما نسبة الجامعيين تقدر ب5.71 % من عينة البحث.

جدول(07): توزيع مفردات العينة حسب عدد الأولاد.

عدد الأولاد	التكرار	النسبة المئوية
[3-1]	39	% 55.71
[6-4]	18	% 25.71
[9-7]	13	% 18.57
المجموع	70	% 100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد وتبين من خلال نتائجه أن النسبة الغالبة تمثلث ما بين [3-1] بنسبة 55.71 %، وتليها الفئة مابين [6-4] تقدرب25.71 %، تليها الفئة مابين [9-7] بنسبة 18.57 %من عينة البحث.

وهذا يشير إلى أن عدد الأولاد يقل في الأسرة النواة بالمقابل نلاحظ أنه يكثر عددهم في الأسرة الممتدة{ فالأسرة أصبحت مكونة من أبوين وأطفالهما وقل مصطلح متعدد الزوجات وكثرة الأمومة دون زواج (الطلاق) وهذا ما جعل الأسرة النواة تحتل الصدارة وتراجع الأسرة الممتدة والتي تضم العديد من الكنات، بالإضافة إلى العوامل التي أثرت بشكل كبير على الأسرة كالأوضاع المادية وتنظيم النسل لما هو موجود في الجانب النظري.

المبحث العاشر: طبيعة السلطة داخل الأسرة من الأجداد إلى الأبناء(الآباء)

تناولنا في المحور الأول المعنون ب: تؤثر الأسرة الممتدة من خلال قيمها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة حيث يبين لنا من يملك السلطة داخل الأسرة، ما هو موقف الزوجة في حالة عدم امتلاكها السلطة، ما هو نوع التربية التي يمنحها الأجداد للأبناء، وما نوع العلاقات السائدة داخل الأسرة الممتدة.

جدول(08): توزيع مفردات العينة حسب من يملك السلطة داخل الأسرة الممتدة بالنسبة للأزواج والزوجات.

مالك السلطة	التكرار	النسبة المئوية
الجد	33	% 47.14
الجدة	28	% 40
الأب	9	% 12.85
الأم	/	/
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب من يملك السلطة داخل الأسرة الممتدة ونلاحظ أن النسبة الغالبة تتجه في إعطاء الجد السلطة وتقدر ب47.14 %، وتليها سلطة الجدة بنسبة 40 %، فيما تقدر نسبة السلطة للأب12.85 %، أما السلطة للأم وجدناها منعدمة، وتمثل هذه المعطيات الإحصائية أن الجد له الدور الرئيسي داخل الأسرة الممتدة بصفته الضابط الاجتماعي ورمز القيم الاجتماعية نتيجة لخبراته الكبيرة في كيفية تربية الأبناء والحفاظ على السلطة، أما الدور الاجتماعي الذي توليه الأسرة الجزائرية للأم المتواجدة داخل الأسرة الممتدة (الكنة) دور ضعيف حيث لم يعترف بها بشكل واضح فهي لا تحوز على أي سلطة وإنما ينحصر دورها فقط في الأعمال المنزلية والإنجاب والعناية بأطفالها وبالأسرة ككل ولا يسمح لها بالتدخل في الأمور الكبيرة المتعلقة بالقرارات داخل الأسرة مع العلم أن الأم أدرى بمسؤولياتها وتعرف أكثر.

جدول(09): توزيع مفردات العينة حسب امتثال الأبناء (الآباء) لآوامر الجد داخل الأسرة الممتدة بالنسبة للأزواج والزوجات.

امتثال الأبناء (الآباء) لأوامر الجد	التكرار	النسبة المئوية
أمتثل	52	% 74.28
لا أمتثل	18	% 25.71
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب امتثال الأبناء(الآباء) لأوامر الجد داخل الأسرة الممتدة ونلاحظ من خلاله أن أكبر نسبة تتجه في امتثال الأبناء(الآباء) بنسبة74.28 % وتليها نسبة 25.71 % لا يمتثلون لأوامر الجد ونستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن جل الأبناء (الآباء) يمتثلون لأوامر الجد وهذه دالة عن طبيعة التربية المتحصل عيها وتتمثل في التربية الاجتماعية حيث يتعلم الفرد أهم القواعد الأسرية والاجتماعية التي يجب الامتثال لها وتصبح الأسرة نظاما حقيقيا يقوم على المراقبة وضبط سلوكات الأفراد بداخلها للحفاظ على القيم السائدة والعادات والتقاليد وهذا الامتثال يجسد الحفاظ على الأسرة الكبيرة واستمرارها وتماسكها مما تعتبره الأسرة الممتدة تعبيرا عن أصالتها، في المقابل نجد أن نسبة 25.71 % لا يمتثلون لأوامر الجد ذلك أن القيم نسبية فطبيعة المشاكل الأسرية وطرق حلها تختلف من جيل إلى جيل والأسرة في تطور لذلك يميل الآباء إلى عدم الامتثال والاستقلال الشخصي باتخاذ القرار فهم أدرى بما يناسبهم زيادة على ذلك أن المستوى الثقافي للآباء يفوق الأجداد مما يحفزهم لاتخاذ القرارات وأن قراراتهم هي الأصح ويعتبرون أن المشاكل تتفاقم إن تدخل فيها الأجداد.

جدول(10): توزيع مفردات العينة حسب ما هو الشعور داخل الأسرة إن كنت لا تملك السلطة داخل الأسرة بالنسبة للزوج.

نوع الشعور	التكرار	النسبة المئوية
مهمش	22	% 62.86
غير مهمش	08	% 22.85
أحيانا	05	% 14.28
المجموع	35	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب نوع الشعور داخل الأسرة الممتدة ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه نحو الشعور بالتهميش بنسبة 62.86 %وتليها بنسبة 22.85 %بإجابة غير مهمش وتليها أحيانا بنسبة 14.28 % من عينة البحث، نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن من يملك السلطة داخل الأسرة له الأولوية في إعطاء الأوامر داخلها وهذا واقع اجتماعي معروف.

فالأب يرى أنه من حق مالك السلطة (الجد) إلزام وفرض قيم وسلوكات عليهم باعتباره صاحب القوة والمالك في الأسرة وتبقى علاقة التبعية هذه وتستمر معه وبهذا يبقى خاضعا لأبيه في مختلف الجوانب المادية والاجتماعية وقبول كل الأوامر الصادرة عنه دون نقاش، لذلك نجد أن للآباء دور مهم في استمرارية القيم الأبوية وهذه تؤكد نتائج الجدول رقم(09)، في حين نجد أن نسبة 22.85 % غير مهمش نظرا لما يحمله الآباء من تطلعات واهتمامات وما يفرضه العصر من أوضاع وطريقة خاصة للحياة بالإضافة إلى المستوى التعليمي والثقافي لدعمهم.

جدول(11): توزيع مفردات العينة حسب ما هو موقف الزوجة في حالة عدم امتلاكها السلطة داخل الأسرة الممتدة بالنسبة للزوجات.

موقف الزوجة	التكرار	النسبة المئوية
راضية	6	% 17.14
غير راضية	29	% 82.85
المجموع	35	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب موقف الزوجة في حالة عدم امتلاكها السلطة ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه نحو غير راضية بنسبة 82.85 %، وتليها الزوجة الراضية بنسبة 17.14 % من عينة البحث، نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن الزوجة غير راضية بوضعها داخل الأسرة وهي دالة على تطور المجتمعات وتراجع الأدوار التقليدية وعدم تقبل الامتثال لأوامر الآخر وهذا عائد إلى تقليد المجتمعات الغربية وحب الانفصال لإنشاء كيان خاص بها في المقابل نجد أن الزوجة تكون راضية من حيث طبيعة تنشئتها يجعلها تخضع للطاعة بدون شروط لخدمة العائلة ككل وعدم خروجها من البيت.

جدول(12): توزيع أفراد العينة حسب نوع التربية التي يمنحها الأجداد للأبناء في الأسرة الممتدة بالنسبة للأزواج والزوجات.

نوع التربية الأجداد	التكرار	النسبة المئوية
محافظة	49	% 70
ملائمة	9	% 12.85
غير ملائمة	12	1% 7.14
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب نوع التربية التي يمنحها الأجداد للأبناء في الأسرة الممتدة، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه نحو محافظة بنسبة 70 %، وتليها نسبة 17.14 % أجابوا بغير ملائمة، وتليها نسبة 12.85 % أجابوا بملائمة من عينة البحث، نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن تربية الأجداد ورغم التغيرات التي حدثت على الأسر الجزائرية إلا أنها بقيت إلى حد ما محافظة ومتمسكة

بقيمها ووظائفها التقليدية وفي المقابل نرى هناك من يرى أنها غير ملائمة ولا تتطابق مع عقلية الأبناء خاصة مع التطور التكنولوجي الملحوظ، وتغير القيم الاجتماعية من جيل إلى جيل.

جدول(13): توزيع مفردات العينة حسب نوع العلاقة السائدة في الأسرة الممتدة بالنسبة للأزواج والزوجات.

نوع العلاقة السائدة	التكرار	النسبة المئوية
تفاهم	50	% 71.42
تعاون	11	% 15.71
صراع	9	% 12.85
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة السائدة داخل الأسرة، ونلاحظ من خلاله أن أكبر نسبة تتجه نحو تفاهم بنسبة71.42 %، وتليها نسبة 15.71 % أجابوا بتعاون، وتليها نسبة 12.85 % أجابوا بصراع من عينة البحث، ومنه نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن نسبة الصراع داخل الأسرة الممتدة ضعيف وهذا الصراع ناتج عن الحرية وانفتاح المجتمع وكذا انتشار التعليم وخروج المرأة للعمل...

كل هذه العوامل أخضعت النظام العائلي الممتد إلى تحولات أساسية ولكن في المقابل نلاحظ أن أغلبية الأسر يسودها التفاهم داخل الأسرة الممتدة وهذا يرجع لوجود الجد بصفته المسيطر بحكمه على الأسرة التي تمد له كل الاحترام والتقدير لأنه الأكبر سنا والأكثر احتراما.

المبحث الحادي عشر: سلطة و امتثال الأبناء داخل الأسرة

جدول(14): توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يملك السلطة داخل الأسرة في رأي الزوجين.

الوالدين / مالك السلطة	الأب(الابن)		الأم (الكنة)		المجموع	
الجد	20	% 57.14	13	% 37.14	33	% 47.18
الجدة	10	% 28.57	18	% 51.43	28	% 40
الأب	5	% 14.28	4	% 11.43	9	% 12.81
الأم	/	/	/	/	/	/
المجموع	35	% 100	35	% 100	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يملك السلطة داخل الأسرة، ونلاحظ في رأي المبحوثين" الأزواج " أن أكبر نسبة تتجه للجد 57.14 % للأب و37.14 % للأم، وتليها الجدة بنسبة 51.43 % للأم و28.57 % للأب وتليها الأب بنسبة 14.28 % للأب و11.43 % للأم وتليها نسبة الأم منعدمة تماما من عينة البحث.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أنه في نظر الزوجة أن الجد يأتي في المرتبة الثانية بعد الجدة وهنا نلاحظ أن الجد يخضع لقرارات الجدة وفي نهاية الأمر أن الجدة لها السلطة على الجد في اتخاذ أغلب القرارات ويعمل برأيها وهي المحافظة على سيرورة نظام الأسرة، وفي نظر الزوج أن سلطة الجد تفوق سلطة الجدة لأنه المسؤول عن القرارات المصيرية داخل الأسرة ويتحمل المسؤولية الأكبر.

ومنه نرى أن للجد الدور الرئيسي داخل الأسرة لامتثاله بالقيم الصحيحة وهذا ما يعطيه الاحترام والتقدير في الأسرة.

جدول(15): توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بامتثال الأبناء (الآباء)لأوامر الجد.

الوالدين / امتثال الأبناء(الآباء) للجد	الأب		الأم		المجموع	
أمتثل	27	% 77.14	25	% 71.43	52	% 74.29
لا أمتثل	8	% 22.86	10	% 28.57	18	% 25.71
المجموع	35	% 100	35	% 100	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بامتثال الأبناء (الآباء)لأوامر الجد ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه لامتثال الأبناء لأوامر الجد بنسبة 77.14 % للأب و71.43 % للأم، وتليها امتثال الأبناء لأوامر الجد بنسبة 28.54 % للأم و22.86 % للأب ومن عينة البحث، ومنه نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن من وجهة نظر الأب أنه من طبيعة التنشئة الاجتماعية احترام الوالدين ولكن امتثال الآباء للجد راجع لمراعاة الجانب المادي الملموس لتلبية حاجاتهم ويرون أن الآباء أدرى بمصلحتهم وأكثر خبرة منهم ونلاحظ أن الأجداد يحاولون تحقيق المسؤولية على الآباء، ونلاحظ من وجهة نظر الزوجة "الأم" ترى نفسها أنها مازالت دخيلة وليست مجبرة على طاعة كل الأوامر لأنها لا تتناسب مع متطلباتها ومن ناحية خاصة ترى بأنها هي أدرى بما يخص عائلتها وهي الأصح في تسيير أمورها.

جدول(16): توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوع التربية التي يمنحها الأجداد للأبناء.

الوالدين / نوع التربية	الأب		الأم		المجموع	
محافظة	23	% 65.71	27	% 77.14	49	% 70
ملائمة	6	% 17.14	3	% 8.57	9	% 12.86
غير ملائمة	7	% 20	5	% 14.28	12	% 7.14
المجموع	35	% 100	35	100%	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع مفردات العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوع التربية التي يمنحها الأجداد للأبناء ونلاحظ من هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه نحو محافظة بنسبة77.14 % للأم و65.71 % للأب وتليها غير ملائمة بنسبة 20 % للأب و14.28 %للأم، وتليها ملائمة بنسبة 17.14 % للأب و8.57 % للأم من عينة البحث، ومنه نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أنه من وجهة نظر الزوجة أن الأبناء ينظرون إلى أجدادهم على أنهم رمز للحكمة ومنبع الحنان مشيرة إلى طبيعة العلاقة بين الأب والابن تنعكس على علاقة الحفيد بالجد وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية تعليمية تهدف لإكساب الابن ثقافة المجتمع ومن وجهة نظر الأب فيرى أن تربية الأجداد محافظة فنلاحظ الأبناء يتعرضون أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية وخلال هذه التنشئة يتبنى الابن اتجاهات والديه وذلك بتقليد الأكبر منه سنا، وفي المقابل هناك من يرى بأن تربية الأجداد للأبناء غير ملائمة ولا تتطابق مع الجيل الحالي بالإضافة لدور التكنولوجيا التي أصبحت حديث الساعة.

جدول(17): توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوع العلاقة السائدة في الأسرة.

الوالدين / نوع العلاقة السائدة	الأب		الأم		المجموع	
تفاهم	20	% 57.14	30	% 85.71	50	% 71.44
تعاون	9	% 25.71	2	% 5.71	11	% 15.71
صراع	6	% 17.14	3	% 8.57	9	% 12.85
المجموع	35	% 100	35	% 100	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوع العلاقة السائدة في الأسرة، ونلاحظ من هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه للتفاهم بنسبة 85.71 % للأم و57.14 % للأب وتليها تعاون بنسبة 25.71 % للأب و5.71 %، وتليها صراع بنسبة 17.14 % للأب و8.57 % للأم من عينة البحث.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن أغلب الأسر يشملها التفاهم والتعاون وهذا راجع إلى الأم فهي تقضي أغلب أوقاتها في المنزل عكس الأب وهي بطبيعة تنشئها محبة للعمل الجماعي أما الأب فهو يقضي أغلب أوقاته خارج المنزل وبطبيعته يميل للانعزال والإنفراد، وفي المقابل نجد هناك صراعات داخل الأسرة تصب في اختلاف العقلية بين الأجيال "صراع الأجيال" فنلاحظ أن نسبته ضعيفة داخل الأسرة من وجهة نظر الأم لأنها مسالمة بطبيعتها ومتعايشة مع وضعها الاجتماعي وتعمل على تفادي المشاكل وتفضل المصلحة العامة على الخاصة ومن ناحية الأب فإنه لا يميل للخضوع والسيطرة وذلك ناتج عن عوامل خارجية ومن طبيعة ذكورية ومنه نلاحظ بأن أغلب الأسر يشملها التفاهم وهذا راجع للاحترام والتقدير المتبادل بين الأسر.

الفصل الخامس: الأسرة النووية تؤثر من خلال قيمها الاجتماعية على تنشئة الأبناء

تمهيد:

يبين لنا هذا المحور المعنون ب: تؤثر الأسرة النواة من خلال قيمها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة, حيث يوضح لنا من يتكفل بحل خلافات داخل الأسرة, من الذي يقوم بتلبية حاجيات الأبناء, وما نوع القيم التي تغرسها الأسرة في الأبناء .

تؤثر الأسرة النواة من خلال قيمها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

المبحث الثاني عشر: دور الوالدين في غرس القيم للنشء داخل الأسرة

جدول(18): توزيع أفراد العينة حسب من يتكفل بحل مشاكل الأسرة.

المكلف بحل مشاكل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أهل الزوج	10	% 14.28
أهل الزوجة	5	% 7.14
الزوجان أنفسهما	36	% 51.42
لا تحدث خلافات	19	% 27.14
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب من يتكفل بحل مشاكل الأسرة ونلاحظ من هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه نحو الزوجان أنفسهما بنسبة 51.42 %، وتليها لا تحدث خلافات بنسبة 27.14 %، وتليها أهل الزوج بنسبة 14.28 %، وتليها أهل الزوجة بنسبة 7.1 % من عينة البحث، نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن الزوجان يرون بأنهم قادرون على تحمل مسؤوليتهم بأنفسهم ولذلك يعملون على التمتع بالاستقلالية والإنفراد باتخاذ القرارات لأنهما يعرفان بأنهم هما المتأثرين الأوليين، أما من ناحية أهل الزوج فيرون بأن القرار الأول والأخير للابن وبالتالي يعملون على المحاولة والإصلاح بينهما، أما أهل الزوجة فهم لا يحاولون التدخل تفاديا لتفاقم المشاكل، وفي الأخير نقول أن الأسرة النواة تستمتع بالاستقلالية في حل مشاكلها بدون مساعدة من أحد حيث تعمل جاهدة لتهيئة المناخ الملائم للعيش بدون مشاكل.

جدول(19): توزيع أفراد العينة حسب من يقوم بتلبية حاجيات الأبناء بالنسبة للأزواج والزوجات.

القائم بتلبية حاجات الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
الأب	64	% 91.43
الأم	6	% 8.57
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب من يقوم بتلبية حاجيات الأبناء ونلاحظ من هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه للأب بنسبة 91.43 %، وتليها نسبة 8.57 % للأم من عينة البحث، نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن دور الأب لا يقل عن دور الأم في تربية الأبناء ومن ناحية تلبية حاجاتهم ففي الواقع له دور كبير لا يقتصر فقط على الإنفاق والكسوة وتوفير أسباب المعيشة بل يتعدى ذلك إلى تعليم الأولاد قيم المجتمع ونوع السلوك الذي يحفظهم من الانحراف والضياع وعليه أن يكون آمرا وناهيا فيما يجب وفيما لا يجب وعليه أن يقوم سلوك أبنائه أي يجازي أولاده على إحسانهم ويعاقبهم على إساءتهم حتى لا يرجع إليها ثانية وفي المقابل نجد دور الأم هو العنصر الأول في تلقين الطفل السلوك الاجتماعي الذي يساعده على الاستيعاب.

ومنه نلاحظ أن للأب الدور الرئيسي في الأسرة بصفته الممول الوحيد داخلها وهو القائم على حفظ وتماسك الأبناء في إطار ثابت داخل الأسرة.

جدول(20): توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظر الأزواج والزوجات للتربية الاجتماعية للأبناء.

نظرة الأزواج لتربية الاجتماعية للأبناء	التكرار	نسبة المئوية
محافظة	42	% 60
ملائمة	23	% 32.86
غير ملائمة	5	% 7.14
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظر الأزواج والزوجات للتربية الاجتماعية للأبناء، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه نحو محافظة بنسبة 60 %، وتليها ملائمة بنسبة32.86 %، وتليها غير ملائمة بنسبة 7.14 %، ونستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أنه رغم التغيرات السوسيوثقافية التي عرفتها الأسر الجزائرية من جيل إلى جيل فإنها مازالت محافظة على التربية الاجتماعية للأبناء لأن الأسرة تعتبر المصدر الأول في تعليم الابن جملة من الطبائع والعادات التي يكتسبها تدريجيا ومن ثم تترسخ فيه عن طريق التربية والخبرة التي تحدد جزءا كبيرا من سلوكاته ومواقفه الاجتماعية في الحاضر والمستقبل، وفي المقابل هناك من يرى أن التربية الاجتماعية للأبناء غير ملائمة وهذا ناتج عن انحراف المجتمع وتقليده للغرب.

الجدول(21): توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام الأزواج والزوجات بمستقبل الأبناء.

الاهتمام بمستقبل الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
أهتم	70	% 100
لا أهتم	/	/
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام الأزواج والزوجات بمستقبل الأبناء، ونلاحظ من هذا الجدول أن أغلب عينة البحث يهتمون بنسبة 100 %، وتليها الإجابة بلا أهتم بنسبة منعدمة من عينة البحث، ونستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن الأسرة الجزائرية تلعب دورا كبير في تنشئة الأبناء وتشكيل عاداتهم وقيمهم وفي بناء شخصياتهم لإشباع حاجياتهم في سنواتهم المبكرة منها حاجاته البيولوجية والعاطفية وكما يكسبونه في كافة مراحل حياته سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته، حيث يقوم الوالدان بتعليم القيم الخاصة بالنظام الاجتماعي السائد لأبنائهم كالكرامة، الشرف، التضامن، الشرف والاحتشام خاصة لدى الفتاة، وقيم الطاعة والخضوع فعلى هذا الأساس تقوم التربية بتوجيه الفرد وفقا لما يمليه النظام الاجتماعي حتى يكون الفرد عضوا مهما يقوم بدوره حسب سنه وجنسه، وكما أنه يتقن دوره كما وجه منذ الصغر نحو أدواره الاجتماعية المستقبلية.

جدول(22): توزيع أفراد العينة حسب نوعية القيم التي تغرسها الأسر في الأبناء بالنسبة للأسرة النواة.

نوع القيم	التكرار	النسبة المئوية
دينية	42	% 60
اجتماعية	20	% 28.57
وطنية	8	% 11.43
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب نوعية القيم التي تغرسها الأسرة في الأبناء، ونلاحظ من خلال هذا الجدول، أن أكبر نسبة تتجه نحو قيم دينية بنسبة 60 %، تليها قيم اجتماعية بنسبة 28.57 %، وتليها قيم وطنية بنسبة 11.43 % من عينة البحث ونستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن جل الأسر الجزائرية تحافظ على النسق الديني، ذلك أن وظيفتها الدينية صلوات الأسر الجماعية وقراءة القرآن وممارسة الطقوس الدينية وكذلك تقوم الأسر بغرس قيم اجتماعية لأن الحياة الاجتماعية تفرز قيما جديدة ونظاما جديدا بفضل التعليم والعمل وحصول الأبناء على ثقافات متنوعة داخل المجتمع ومنه يمكننا القول بأن القيم تعد الدعامة الأساسية التي تساهم في تشكيل شخصية الأبناء.

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالتحكم أثناء إعطاء الأوامر بالنسبة للأسرة النواة.

الشعور بالتحكم أثناء إعطاء الأوامر	التكرار	النسبة المئوية
أشعر	48	% 68.57
لا أشعر	8	% 11.43
أحيانا	14	% 20
المجموع	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالتحكم أثناء إعطاء الأوامر ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأشعر بنسبة 68.57 %، وتليها الإجابة بأحيانا بنسبة 20 %، وتليها نسبة 11.43% أجابوا بلا أشعر من عينة البحث، ونستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن الأشخاص بحكم مراكزهم يستطيعون التأثير على مجريات الأحداث في المجتمع وبعبارة أخرى أنه كل من يعطي أمرا يشعر بأن لديه السلطة العليا، في مقابل الذين لا يشعرون بامتلاك السلطة حين إعطاء الأوامر لأنهم يرون بأن السلطة تبرز من الناحية الشكلية فقط، وكذلك نلاحظ بأن السلطة ترتبط بالقيم والتقاليد وكبر السن في الأسرة أكثر مما ترتبط بغيرها من العوامل على حين أنها في الأسرة النواة ترتبط بالوضع الاقتصادي والمركز الاجتماعي أكثر مما ترتبط بالقيم والعادات وكبر السن، إذ ترجع التغيرات التي حدثت في نمط السلطة في الأسرة النواة إلى التغيرات التي حدثت في استعمال الآلات الحديثة.

المبحث الثالث عشر: التكفل بالأبناء وتلبية حاجياتهم وغرس القيم فيهم

جدول(24): توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يتكفل بحل مشاكل الأسرة.

الوالدين / المكلف بحل المشاكل	الأب		الأم		المجموع	
أهل الزوج	7	% 20	3	% 8.57	10	% 14.28
أهل الزوجة	1	% 2.86	4	% 11.43	5	% 7.14
الزوجان أنفسهما	20	% 57.14	16	% 45.71	36	% 51.42
لا تحدث خلافات	7	% 20	12	% 34.29	19	% 27.14
المجموع	35	% 100	35	% 50	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يتكفل بحل مشاكل الأسرة، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه للزوجان أنفسهما بنسبة 57.14 % للأب و45.71 % للأم، وتليها لا تحدث خلافات بنسبة 34.29 % للأم و20 % للأب، وتليها أهل الزوج بنسبة 20 % للأب و8.57 % للأم، وتليها أهل الزوجة بنسبة 11.43 % للأم و2.86 % للأب من عينة البحث.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أنه في نظر الزوج أنه يحل مشاكله بنفسه لأنه يعتبر كل ما يخص عائلته ضمن مسائله الشخصية، ومن وجهة نظر الزوجة أنها تلعب دورا هاما في أخذ القرارات داخل أسرتها خاصة فيما يخص الذهاب إلى الطبيب الإنفاق... بصفتها واعية بالحياة والمسائل الاجتماعية، مما يساعدها على زيادة درجة استقلالها وحريتها في الاختيار وكما أنها تشارك بجزء كبير في حياتها الأسرية والمجتمعية، ومنه يمكننا القول بأن الزوجان بصفتهما يشكلان أسرة نواتية فهم يتمتعون بالحرية والاستقلالية التامة في أخذ القرارات المناسبة للأسرة.

جدول(25): توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يقوم بتلبية حاجيات الأبناء داخل الأسرة.

الوالدين / تلبية حاجيات الأبناء	الأب		الأم		المجموع	
الأب	33	% 94.29	31	% 88.57	64	% 91.43
الأم	2	% 5.71	4	% 11.43	6	% 8.57
المجموع	35	% 100	35	% 100	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بمن يقوم بتلبية حاجات الأبناء ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه للأب بنسبة 94.29 % و88.57 % للأم وتليها الأم بنسبة 11.43 % للأم و5.71 % للأب من عينة البحث، ومنه نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن الأب يعتبر رب الأسرة بصفته مالك السلطة المطلقة والبنات باعتباره مالك أموال الأسرة وهو المتصرف فيها والقائم بتلبية حاجات الأبناء، كما أنه يقسم المهام على أفراد الأسرة حسب الجنس والعمر، وهذا حفاظا على التماسك العائلي والوحدة الاجتماعية، ومنه يمكننا القول أن دور الأب أكثر من دور الأم وهذا ناتج لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تحددها مسؤوليات الأب وهذا هو الواقع الاجتماعي.

جدول(26): توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بوجهة نظر الأزواج والزوجات للتربية الاجتماعية للأبناء.

الوالدين / وجهة نظر للتربية الأزواج	الأب		الأم		المجموع	
محافظة	18	% 51.43	24	% 68.57	42	% 60
ملائمة	13	% 37.14	10	% 28.57	23	% 32.86
غير ملائمة	4	% 11.43	1	% 2.86	5	% 7.14
المجموع	35	100%	35	% 100	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بوجهة نظر الأزواج والزوجات للتربية الاجتماعية للأبناء، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه لمحافظة بنسبة 68.57 % للأم و51.43 % للأب، تليها ملائمة بنسبة 37.14 % للأب و28.57 % للأم، ثم تليها غير ملائمة بنسبة 11.43 % للأب و2.86 % للأم من عينة البحث.

ومنه نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أنه من وجهة نظر الزوجة أن التربية مازالت محافظة من ناحية السلوك ومن ناحية الاحترام وتعمل هي بصفتها الزوجة أو الأم على تسخير إمكانياتها في تربية أبنائها وتوجيههم والتفكير في مستقبلهم وتوفير حاجياتهم، أما في نظر الأب فإنه يرى بأن التربية لازالت تتميز بالضبط والاحترام فهي محافظة وبصفته قائم على تحمل مسؤوليته وتنمية خيال ابنه ومهتم بما يقوم به ابنه من سلوكات داخل وخارج البيت.

جدول(27): توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوع القيم التي تغرسها الأسرة في الأبناء.

الوالدين / نوع القيم	الأب		الأم		المجموع	
دينية	18	% 51.43	24	% 68.57	42	% 60
اجتماعية	11	% 31.43	9	% 25.71	20	% 28.57
وطنية	6	% 17.14	2	% 5.71	8	% 11.43
المجموع	35	% 100	35	% 100	70	% 100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الوالدين وعلاقتهم بنوعية القيم التي تغرسها الأسرة في الأبناء، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة تتجه لدينية بنسبة 68.57 % للأم و51.43 % للأب، وتليها اجتماعية بنسبة 31.43 % للأب و25.71 %وتليها وطنية بنسبة 17.14 % للأب و5.71 % للأم من عينة البحث.

ونستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن للقيم الدينية دورا بالغا بالنسبة للوالدين، فأغلب الأسر الجزائرية تعمل على تنشئة أبنائها تنشئة صحيحة دينية واجتماعية وفق نظام اجتماعي وتربية وجوبية تمكنه من التأقلم مع محيطه الأسري.

-نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تحليل جداول الفرضية الأولى والتي تتمثل في تؤثر الأسرة الممتدة من خلال قيمتها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة، فإننا نجد بأن للجد دور رئيسي داخل الأسرة الممتدة، فالجد بالنسبة للأسرة ضابط اجتماعي ورمز للقيم الاجتماعية، وهو من يملك السلطة داخل الأسرة وله الأولوية في إعطاء الأوامر داخلها، كما نلاحظ أن تربية الأجداد لا تتطابق مع عقلية الأبناء وخاصة مع التطور التكنولوجي وذلك ناتج على تغير القيم الاجتماعية من جيل إلى جيل ولكن يبقى دور الأجداد يسيطر بحكمه على الأسرة التي تعطي له الاحترام والتقدير بصفته الأكبر سنا وشئنا لامتثاله بالقيم الصحيحة وهذا ما يجعل أغلبية الأسر تعيش في جو مليء بالتفاهم والاحترام.

وعليه خلال ما سبق نستنتج بأن الفرضية "تؤثر الأسرة الممتدة من خلال قيمها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة" قد تحققت من خلال تحليلنا السابق.

نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليل جداول الفرضية الثانية " تؤثر الأسرة النواة من خلال قيمها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة " فإننا نجد أن الأسرة النواة تتمتع بالاستقلالية في حل مشاكلها بنفسها وتعمل على تهيئة المناخ الملائم للعيش بدون مشاكل، خاصة فيما يخص تربية الأبناء باختلافها عن تربية الآباء وهذا ما نراه في مجتمعاتنا الحالية من تباعد بين جيل الأبناء وجيل الآباء وهذا ناتج عن وسائل الإعلام والتي تتميز بنقل القيم والتقاليد المختلفة.

كما ونجد أن جيل الآباء محافظا ومهتما بمستقبل الأبناء وذلك ناتج عن التغيير في التنشئة الاجتماعية التي أصبحت في تطورات اجتماعية ثقافية واسعة، ويبقى الأب له الدور الرئيسي في تلبية حاجات الأبناء لأنه يرى بأن القيم تعد الدعامة الأساسية التي تساهم في بناء وتشكيل شخصيتهم.

وعليه خلال ما سبق نستنتج بأن الفرضية " تؤثر الأسرة النواة من خلال قيمها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة " قد تحققت من خلال تحليلنا السابق.

الاستنتاج العام:

إذن ومن خلال تحليل نتائج الفرضيات نستخلص ما يلي:

تعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع، حيث يكتسب الفرد معارفه وخبراته وسلوكاته من هذه المؤسسة، وذلك من خلال ما يتعرض له من مثيرات تربوية ايجابية أو سلبية خلال مراحله النمائية التي تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، وهذا يلقي مسؤوولية كبيرة على الوالدين

وعلى الرغم من هذه الأهمية التربوية للأسرة، فإننا نجد كثيرا من الآباء والأمهات يهتمون بتأمين متطلبات النمو المادية للأبناء كالغذاء والملبس والصحة...، وكذلك الاهتمام بالجوانب الاجتماعية التي تؤهل الطفل للحياة المقبلة وتحديد معالم شخصيته الاجتماعية وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع.

للقيم أهمية كبيرة وتحتل مكانة خاصة لدى الناس ولعلى هذا ما يمكنها من أن تحافظ على استمراريتها على مر الزمان وبالتالي لا يكون هناك أي مجال لهذه القيم بأن تتلاشى إلا أنها قد تأخذ صبغة جديدة أو تحل محلها قيم جديدة وذلك طبعا وفق التغير الذي يطرأ على المجتمع.

فالتغير باعتباره حقيقة موجودة لابد منها حتى يتمكن المجتمع من ضمان البقاء والاستمرار وكذلك تحقيق التطور الذي يسعى إليه فهو يلمس جميع المجالات بما فيها العادات والتقاليد والقيم السائدة في هذا المجتمع.

ونظرا لمختلف التغيرات التي تطرأ على المجتمع على مر الزمن فإننا نجدها بالضرورة تمس أيضا هذه القيم، أي أنها قابلة للتغير.

وعليه نستنتج أن التنشئة الاجتماعية عنصر هام في حياة المجتمعات فهي التي تساعد الأفراد على اكتساب ثقافة مجتمعهم وتضبط سلوكاتهم وفق قيم معايير وقواعد المجتمع وتشبع حاجاتهم النفسية كتحقيق الذات وكسب المكانة الاجتماعية المرجوة وهي تمس كل مظهر من مظاهر الشخصية وهو ما يتوافق إلى حد كبير مع معطيات التنشئة في الأسرة الجزائرية.

الخاتمة

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في إعدادهم للتكيف مع المجتمع والتشبع بثقافته وذلك من خلال الأسرة التي تعتبر أولى الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويتعلم فيها لكن مع التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية التي حدثت تغير نمط الأسرة وتغيرت أساليبها التربوية في التنشئة الاجتماعية، لأن هذا التغير الحاصل ظهر في وظائف الأسرة وخصائصها والأدوار الاجتماعية لها وتغير بعض القيم والضوابط التي تحكم السلوك والأفعال الاجتماعية.

فبعدما كانت الأسرة القديمة التي تتكون من الآباء والأبناء والأجداد قائمة على نظام تسلطي للأب الأكبر(الجد) مع هذه التحولات التي مست جميع القطاعات أصبح هناك اتجاها ثابتا نحو مشاركة الزوجة والأبناء في عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة خاصة في المدن ترتبط بمستوى تعليم الزوج وخروج المرآة للعمل والمساواة بين حقوق المرأة والمرأة والرجل إذ كلما ازداد مستوى التعليم كلما رفع من درجة الديمقراطية والمشاركة في عملية اتخاذ القرارات داخل الأسرة وهذا يساعد في تنمية الأبناء وإشباع شخصيتهم بقيم ومعايير جديدة تتماشى مع التطورات الاجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: كتب المنهجية:

1/ البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي(التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج spss)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2007.

2/ دعمس مصطفى، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

3/ عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 1999.

4/ عطوي جودت عزت، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.

5/ العيسوي عبد الفتاح محمد، العيسوي عبد الرحمن محمد، مناهج البحث العلمي، دار الراتب الجامعية، 1996-1997.

ثانيا: كتب علم اجتماع الأسرة:

6/ أحمد محمد أحمد وآخرون، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.

7/ استيتية دلال ملحس، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل، ط 2، عمان، 2008.

8/ بيومي محمد أحمد، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، 2012.

9/ أبو جادو صالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2013.

10/ الجلاد ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان.

11/ الجوهري محمد وآخرون، التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، 2000.

12/ حجازي مصطفى، الأسرة وصحتها النفسية (المقومات الديناميات العمليات)، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2015.

13/ خليفة عبد اللطيف محمد، ارتقاء القيم دراسة نفسية، عالم المعرفة، 1992.

14/ الخولدة ناصر أحمد، رستم عبد الملك الرسمي، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر، ط1، عمان، 2010.

15/ خولي سناء، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية.

16/ حجازي مصطفى، الأسرة وصحتها النفسية (المقومات الديناميات العمليات) ، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2015.

17/ الرشدان عبد الله زاهي، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005.

18/ رشوان حسين عبد الحميد، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.

19/ الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2 عمان، 2005.

20/ سعيد سعاد جبر، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008.

21/ صوالحة محمد أحمد، حوامدة مصطفى محمود، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة دار البشير، عمان، 1994.

22/ الضبع عبد الرؤوف، التغير الاجتماعي، المكتبة المصرية، 2001-2002.

23/ عثمان إبراهيم، النوري قبس، التغير الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق بالتعاون مع جامعة القوس المفتوحة، 2008.

24/ العمر معن خليل، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان2004.

25/ محجوب محمد عبده وآخرون، التنشئة الاجتماعية دراسات أنثربولوجية في الثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، 2005.

26/ مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ، 2003.

27/ أبومغلي سميح، سلامة عبد الحافظ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

28/ الميسوي عبد الرحمن، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 1985.

29/ الناشف هدى محمود، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3 عثمان، 2013.

30/ شريف فاتن، الأسرة والقرابة، دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2006.

ثالثا: كتب علم اجتماع العام:

31/ جاد منى محمد علي، طرق وأساليب تربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2010.

32/ رسل برتراند، تر: سمير عبده، في التربية، دار مكتبة الحياة، بيروت.

33/ الرشدان عبد الله، علم اجتماع التربية، دار الشروق، ط1، عمان، 2003.

34/ أبو سل موسى عبد الكريم، دور الآباء المربين في تعليم الأبناء، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.

35/ شتا السيد علي، نظرية علم الاجتماع، المكتبة المصرية للطباعة، القاهرة، 2004.

36/ عبد الجواد مصطفى خلف، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، 2001.

37/ العربي زينب إبراهيم، علم الاجتماع العائلي.

38/ القصاص مهدي محمد، علم الاجتماع العائلي، 2008.

رابعا: المعاجم:

39/ فلية فاروق عبدة، زكي أحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.

خامسا: أطروحات الدكتوراه:

40/ التيجاني ثريا، دور التلفزيون في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006-2007.

41/ السيد إبراهيم السيد أحمد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، 2005.

سادسا: رسائل الماجستير:

42/ بكوش مومن الجموعي، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2012-2013.

43/ حبيلس أمين، تغير القيم الاجتماعية وآثارها على انحراف المراهق، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

44/ الحسنية سعيد علي، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1425-1426هـ.

45/ صوكو سهام، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.

46/ عزي الحسين، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2013-2014.

47/ فيلالي سليمة، علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2004 - 2005.

49/ منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009-2010.

50/ ناجي عايدة، القيم عند المراهقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.

سابعا: رسائل الماستر:

51/ رشدان مباركة، التغير الاجتماعي من خلال المفارقة في شعر أحمد بن سعود دويم قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي 2014- 2015.

52/ عبد الحفيظي حنان، دور القيم في الحفاظ على المكانة الاجتماعية للمعلم، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2015 -2016.

ثامنا: المجلات:

53/ بكوش مومن الجموعي، القيم الاجتماعية، مقاربة نفسية-اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد08، جامعة الوادي، سبتمبر2014.

54/ تعوينات حليمة، التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف إلى المدينة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد18، جامعة الجزائر، مارس2015.

55/ حلاوة باسمة، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق المجلد27، العدد3+4، جامعة دمشق، 2011.

56/ حمدان ماجد ملحم، طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد 3-4 2011.

57/ رحالي حجيلة، التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المفهوم والنموذج، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2010.

58/ مزوز بركو، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والسمات، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد21-22، جامعة باتنة، شتاء ربيع 2009.

59/ مشري عبد الرؤوف، بودن آمنة، مظاهر التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل هذا التحضر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة.

60/ مهدي انتصار هاشم، شيماء عبد العزيز، تطور القيم الجمالية "لدى المراهقين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 98.

70/ طبال رشيد، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والوظائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد19، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة 20أوت1955 سكيكدة، جوان 2015.

71/ طبال لطيفة، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب البليدة، العدد8، جوان 2012.

72/ لعمور وردة، الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد10، جامعة20 أوت 1955 سكيكدة.

Bibliographie:

73/Arnon sara et autre ،socialization agents and activities of young adolescents ،vol43.libra publishers ،san diego ،summer2008.

74/ briefly Shrm ،socialization ،11/1/2006.

عاشرا: الملتقيات:

75/ تومي خنساء، عدائكة سامية، تعدد الزوجات وتأثيره على الاتصال بين الأفراد داخل الأسرة الخارجية، الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي، أيام9-10أفريل.

الحادي عشر: المواقع الالكترونية:

76/ الزبير بن عون، التنشئة الاجتماعية (التطبيع الاجتماعي).
www.maqualaty.com/40986.html 15.04.2017 14:27.

77/ علي عبد الوهاب علي مؤمن، التنشئة الاجتماعية مفهومها وخصائصها وأهدافها، مركز مقديشو للبحوث والدراسات
Magadishucenter.com/2013/09/
و-وخصائصها -مفهومها-التنشئة الاجتماعية/15-04-2017، 14:40.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الموضوع

تأثير نمط الأسرة (نووي/ممتد) على التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء

دراسة ميدانية استطلاعية (دائرتا الشارف ومسعد بولاية الجلفة)

هذا الاستبيان الذي تقدمه إليك هو في إطار القيام ببحث علمي لذا نرجو الإجابة على كل عبارة تعبر عن رأيك ووجهة نظرك بكل موضوعية حول مدى تغير القيم الإجتماعية وتأثيرها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة وذلك بوضع علامة(+) في الخانة المناسبة.

-من إعداد:

***حفصة لكحل**

***فطيمة كرمة**

-إشراف:

***د. هدى بلقماري**

البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- سن الزوج:.....

3- سن الزوجة.....

4- الأصل الجغرافي: ريفي ☐ حضري ☐

5- المستوى التعليمي للزوج: يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- المستوى التعليمي للزوجات: نقرأ ونكتب ☐ ابتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7- عدد الأولاد:.....

المحور الأول: بيانات خاصة بالفرضية الأولى

تؤثر الأسرة الممتدة من خلال قيمها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

8- من يمتلك السلطة داخل الأسرة: الجد ☐ الجدة ☐

9- هل الأبناء (الآباء) يمتثلون لآوامر الجد:

أمتثل ☐ لأمتثل ☐

10- ماهو شعورك ان كنت لاتملك السلطة داخل الأسرة:

مهمش ☐ غير مهمش ☐ أحيانا ☐

11- ماهو موقف الزوجة وحالة عدم امتلاكها السلطة داخل الأسرة:

راضية ☐ غير راضية ☐

12- ماهو نوع التربية التي يمنحها الأجداد للأبناء داخل الأسرة:

محافظة ☐ ملائمة ☐ غير ملائمة ☐

13- مانوع العلاقات السائدة داخل الأسرة:

تفاهم ☐ تعاون ☐ صراع ☐

المحور الثاني:بيانات خاصة بالفرضية الثانية

تؤثر الأسرة النواة من خلال قيمها على تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

14- من يتكفل بحل خلافات الأسرة:

أهل الزوج ☐ أهل الزوجة ☐

الزوجان انفسهما ☐ لاتحدث خلافات ☐

15- من الذي يقوم بتلبية حاجيات الأبناء:

الأب ☐ الأم ☐

16- ماهي نظرة الأسرة للتربية الأبناء:

محافظة ☐ ملائمة ☐ غير ملائمة ☐

17- هل تهتم الأسرة بمستقبل أبنائها:

أهتم ☐ لا أهتم ☐

18- مانوع القيم التي تغرسها الأسرة في الأبناء:

دينية ☐ إجتماعية ☐ وطنية ☐

19- هل تشعر بالتحكم أثناء اعطاء الأوامر:

أشعر ☐ لاأشعر ☐ أحيانا ☐